الـزوائد النـحوية

على المقدمة الآجـرومية

بقلم

مُحَمَّد فُـلَانُــو

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

بسم الله الرحمن الرحيم

الإصدار الأول : ١٤ ديسمبر ٢٠١٩

ثم نقحت

mohammedfulano@hotmail.com
University of Constantine

نســـــخة تجـــــــــــــريبية

كم من كتاب تصفـــحـــته وقـلت في نفسي أصلحــــته

حــــتى إذا طالعته ثانــــيا وجـــدت تصحيفا فصححته[1]

[1] عن "المقاصد الحسنة" للسخاوي (٨٣١-٩٠٢).

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

قال الإمام المقرئ أبو القاسم الشاطبي الاندلسي (٥٣٨-٥٩٠ هـ) رحمه الله :

أخــي المـــجتاز نظــمي ببابه	ينادى عليه كاسد الســـوق أجمـلا
وظــن به خيرا وســـامح نسيجه	بالاغضاء والحسنى وإن كان هلهلا
وســـلم لإحدى الحسنيين: إصابة	والاخرى اجتهاد رام صـــوبا فامحلا
وإن كان خرق فادركه بفـــضلة	من الحلم وليصلحه من جاد مــقولا
وقل -صــادقا- :لولا الوئام وروحه	لطاح الأنام الكل في الخلف والقلى
وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب	تحضّر حظار القدس أنقى مغسلا[2]

[2] الأبيات ٧٥-٨٠ من "نظم الشاطبية" ، تحقيق علي الغامدي.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

مقـــــدمة

بسم الله والصلاة والسلام على النبي الأمي مُحَمَّد بن عبد الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد ، فلا يشك أحد في أصالة وعظم اللغة العربية ، فإن هذا الكم الهائل من التراث اللغوي والأدبي الذي سطرته أيادي المسلمين في زمن كان العالم بأسره يعيش في ظلمات الجهل ، والذي لم تشهد مثيله الإنسانية قط ، ليدل على فضل هذه اللغة التي اختارها الله لتكون لغة القرآن والسنة ، اللذين هما الشريعة الأخيرة للإنسانية جمعاء.

وعلوم العربية كثيرة متشعبة تشعب أغراض كل علم منها ، ولا يختلف عالمان أن النحو أعظم هذه الأقسام ، وهو أول علم يبدأ به لدراسة علوم العربية عامة لتوقف فهم كلام العرب عليه ، فهو علم لا يستغني عنه دارس للغة العربية مهما كان هدفه ، ولفضله حرص عليه القدماء ، قال الكسائي(٠٠٠–١٨٠)

أيها الطالب علما نافعا   اطلب النحو ودع عنك الطمع

وقال آخر:

لو تعلم الطير ما في النحو من شــــرف   حنت إليه وأنَّت بالمناقـــــــــــــير
إن الكلام بلا نحو يماثلـــــــــــــه   نبـــح الكلاب وأصوات السنانير

وقال العمريطي(٠٠٠–٩٨٩) في منظومته على الآجرومية:

mohammedfulano@hotmail.com   University of Constantine

والنحو أولى أولا أن يعلما   إذ الكلام دونه لن يفهما

وترجع صعوبة النحو على طلاب اليوم إلى الإعراض عن طرق النحويين القدامى كطريقة الآجرومية ، وهي البدء بتعريف الكلام النحوي ، ثم أقسام الكلمة وعلامات كل قسم ، ثم العروج على الإعراب والبناء حتى يتم فهم المتعلم لأصول النحو وطرقه ، وكيفية استقراء النحويين لقواعده من كلام العرب ، وينتهي بذلك بإعراب الجمل.

وهذه فوائد نحوية زائدة على المقدمة الآجرومية ، جمعتها من كتب النحو عموما، ومن شروح متن الآجرومية خصوصا، أردتها مكملة لمن درس الآجرومية وأتقنها ، وهي تعد بمثابة نظرة عامة إلى هذا العلم المهم.

وقد شفعتها بفوائد لغوية لا يستغني عنها طالب العلم، وهي في توضيح بعض المسائل التي تشكل على الدارس عند قراءته لكتب النحو المتوسطة بغية الارتقاء بعد ذلك لكتب النحو المطولة الموسّعة.

وجعلت مباحث الدراسة مرتبة على النحو التالي:

مباحث الاسم

مباحث الفعل

مباحث الحرف

ولما كان الغرض الأساسي للمسلم من دراسة النحو هو فهم الكتاب والسنة ،كما قال محمد محي الدين عبد الحميد (١٩٠٠-١٩٧٢) في شرحه للآجرومية :" وثمرة تعلم علم النحو : صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي ، وفهم القرآن الكريم ، والحديث النبوي فهما صحيحا ، اللذين هما أصل الشريعة الإسلامية ، وعليهما مدارها"[3]. و لما كان النحو أيضا مدخلا من مداخل المخالفين لعقيدة السلف القرون الثلاثة المفضلة[4] ، فقد أوردت بعض التنبيهات على مشاكل عَقدية كان منشأها الخطأ فهم معاني بعض الحروف.

وبالنسبة للخلافيات في النحو وما يتعلق به ، فلم أذكر إلا الخلافيات التي رأيتها ملحا علمية يحسن ذكرها ، وأعرضت عن الخلافيات التي لا طائل تحتها لأنها تشوش على فكر المتعلم.

---

[3] ص ٢٥.

[4] وقد ورد فيهم حديث عن جمع من الصحابة عن النبي ﷺ أنه قال : "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم". وهم الصحابة ﷺ وتابعوهم ، وهم "التابعون" ، وتابعو تابعيهم ، وهم "تابعو التابعين".

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم. وأن يجزيني به جنات النعيم، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفهـــــــــرس

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

علوم العربية

يمكن ، بدون إثقال ذهن القارئ بالتفصيلات ، تقسيم علوم اللغة العربية إلى ثمانية أقسام:

١) علم النحو :

يُعنى بالتغير الذي يلحق أواخر الكلمات العربية ، أول كتبه كتاب "الجُمل في النحو"[5] المنسوب إلى الخليل بن أحمد (١٠٠-١٧٥) ، وأشهره على الإطلاق "كتاب" سيبويه (١٤٨-١٨٠) تلميذ الخليل ، ومن كتبه المختصرة المتأخرة :كافية ابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦)، و ألفية ابن مالك(٥٩٨-٦٧٢) ، وأحسنها للمبتدئين مقدمة ابن آجروم (٦٧٢-٧٢٣).

٢) علم الصرف :

[5] طبع سنة ١٩٨٥ (الرسالة-بيروت) بتحقيق فخر الدين قباوة.

والصرف في اللغة معناه التغيير ، مثاله في قوله تعالى ﴿ وتصريف الرياح﴾ أي تغييرها ، وهو يُعنى أيضا بالتغير في الكلمات العربية لكن في أوزانها ، أول كتبه "كتاب التصريف"[6] لأبي عثمان المازني البصري (٠٠٠-٢٩٠) الذي شرحه ابن جني (٣٢٢-٣٩٠) ، وهو واضع أسسه بعد ذلك وله فيه كتاب "الملوكي في التصريف" ، و"كتاب الاشتقاق" لابن السراج (؟٢٤-٣١٦). ومن كتب الصرف المتأخرة "الممتع في التصريف" لابن عصفور الأندلسي(٥٩٧-٦٦٩) ، و "الشافية" لابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦) ، وأحسنها للمبتدئين "نظم المقصود" لأحمد الطهطاوي (١٨٠٥م-١٨٨٤).

٣) علم البلاغة :

علم يبحث في أساليب اللغة العربية ، من أول كتبه المفردة كتاب "أسرار البلاغة" لعبد القاهر الجرجاني (٤٠٠-٤٧١) ، وكتاب "الإيضاح في علم البلاغة" لجلال الدين القزويني (٦٦٨-٧٣٢) ،ونظم "الجوهر المكنون" للأخضري (٩٢٠-٩٥٣) ، و أحسنها للمبتدئين نظم محب الدين ابن الشحنة (٧٤٩-٨١٥).

٤) علم أصوات الحروف

وهو علم من مقدمات علم تجويد القرآن ، و توجد مباحثه في كتب القراءات ، وقد اهتم به أوائل اللغويين كالخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥) حيث بدأ كتابه "العين" بمقدمات في مخارج الحروف فرتب الحروف العربية حسب مخارجها ، ، ثم تلميذه سيبويه (١٤٨-١٨٠) ، و من أوائل كتبه المفردة "سر صناعة الإعراب" لابن جني (٣٢٢-٣٩٠).

٥) علم معاني المفردات واشتقاقاتها :

يسمى أيضا بـ :علم المعاجم ،و أول المعاجم "كتاب العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٠)ثم تلاه "معجم مقاييس اللغة" لابن فارس (٣٢٩-٣٩٥)، و"المحكم" لابن سيده الاندلسي (٣٩٨-٤٥٨) . ثم تتابع الناس في التأليف فيه حتى عصر "القاموس" للفيروز آبادي (٧٢٩-٨١٧). و تطور اليوم هذا العلم تطورا كبيرا بسبب تطور تقنيات الطباعة ، فأُلفت فيه قواميس اللغات الأجنبية ، و" الموسوعات" في مختلف المعارف.

[6] قيل أن هناك من ألف في ذلك قبل المازني ، وقد احتوى كتاب سيبويه على كثير من مباحث الصرف.

٦) علم الأدب :

ويُعنى بعلمي النثر والشعر العربيين وتاريخهما وما فيهما من مقاصد . وألفت في علم الادب كتب كثيرة أشهرها كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ (١٥٩-٢٥٥) ، وكتاب "الكامل في اللغة والأدب" للمبرد (٢١٠-٢٨٦) و" الأمالي" لعلي القالي (٢٨٨-٣٥٦).

٧) علم العروض :

علم بسيط اكتشفه الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥) ، يبحث في تقطيع الشعر العربي على أوزان تسمى بحورا ، من أقدم كتبه "كتاب العروض" لابن السراج (؟٢٤-٣١٦) ، و "الكافي في العروض والقوافي" للخطيب التبريزي(٤٢١-٥٠٢) ، و" المقصد الجليل في علم الخليل" لابن الحاجب ، (٥٧٠-٦٤٦) ، وأيضا منظومة "الرامزة" أو "الخزرجية" لضياء الدين الخزرجي الأندلسي (٠٠٠-٦٢٦) ، ومنها "الكافي في علمي العروض والقوافي" لشهاب الدين الخوَّاص(٠٠٠-٨٥٨).

٨) علم الإملاء :

ويسمى أيضا بـ: "علم الرسم" ، ويلحق به علم الترقيم وعلامات الوقف الحديث ، وفيه كتب قديمة كـ "كتاب الهجاء " لابن السراج (؟٢٤-٣١٦) ، و "كتاب الخط" للزجاجي (؟؟٢-٣٣٧) ، وأخرى حديثة مشهورة ككتاب "الإملاء" لحسين والي المصري (٠٠٠-١٨٨٨م) و"كتاب الخط" لعبد السلام هارون المصري (١٠٠٠-١٨٨٨م) ، وأحسن منظوماته منظومة " بهجة الطلاب وتحفة القراء والكتّاب" لمحمد الببلاوي (٠٠٠-١٨٨٨م).

٩) علم الخط العربي :

علم يعنى بإتقان كتابة الحروف العربية وتنميقها، قد يهبه الله موهبة لصاحبه ، أو يدرس على أيدي خطاطين متخصصين. وقد برز فيه بداياته كثير من الخطاطين منهم الوزير ابن مقلة (٢٧٢-٣٢٨) ، و ابن البواب (؟٣٥-٤١٣)، وعنهم طور خطاطون مسلمون عبر العصور أنواع كثيرة من الخطوط كخط الرقعة ، والخط الديواني ، والخط الفارسي.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

متون النحو قبل ابن آجروم

أنواع كتب النحو

كان لعلماء المسلمين، منذ القرن الثاني الهجري ، نشاط كبير في الكتابة في شتى العلوم التي تحتاجها الأمة المحمدية ، وقد كان للنحو لأهميته قسط وافر من الاهتمام لكونه أعظم أقسام لغة العرب ، حتى أنه يطلق عليه عادة اسم "علم العربية". ثم بعد ذلك اتبعوا طريقة فريدة في تلخيص تلك العلوم على شكل "متون علمية" موجهة للحفظ ، ليس في النحو فقط بل في جميع علوم الآلة وعلوم المقاصد . وقد استفاد منها المتعلمون كثيرا ولا يزالون.

وقد كانت كتب اللغة التي صنفت حول علم النحو على ثلاثة أنواع :

ا) كتب عامة عن علم العربية : احتوت على مباحث نحوية كثيرة ككتاب سيبويه (١٤٨-١٨٠) ، و "شرح كتاب سيبويه" لأبي سعيد السيرافي (٢٨٠-٣٦٨) ، وكتاب "أصول النحو" لابن السراج (؟٢٤-٣١٦) وشرحه لتلميذه الرماني (٢٩٦-٣٨٤)، و "المقتضب" للمبرد (٢-٣٤٠) ، وكتاب "الخصائص" لأبي الفتح بن جني (٣٢٢-٣٩٢).

ب) كتب المطولة في النحو: وهي كتب متخصصة في علم النحو لكنها طويلة ، ككتاب " اللمع" لأبي الفتح بن جني (٣٢٢-٣٩٢) مع شرحه " توجيه اللمع النحو" لابن الخباز (٥٨٩-٦٣٩) ، و"الجمل في النحو" للزَّجاجي (٢-٣٤٠) ، و"الواضح" لأبي بكر الزبيدي الاشبيلي (٣١٦-٣٧٩) ، وك :"المفصل" للزمخشري (٤٦٧-٥٣٨) مع شرحه " شرح المفصل" لابن يعيش (٥٧-٦٤٣) ، و مقدمة الجزولي (٥٤٠-٦٠٧) ، و شرحها لتلميذه الشلوبين، و"التوطئة في النحو" للشلوبين الأندلسي (٥٦٢-٦٤٥) وغيرها.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

ج) مختصرات النحو : هي ملخصات مهذبة ومنقحة لمباحث النحو ، كمقدمة ابن آجروم (٦-٧) مع ما الف من شروح لها ، وشروح مختصرات النحو هي بمثابة كتب تفك إغلاق المتون لشدة اختصارها ، و هي مؤلفات لا يستغني عنها طالب علم العربية خاصة في هذا العصر لصعوبة الكتب القديمة، ومن أمثلة هذه الشروح : "شرح الكافية" للاستراباذي (–) ، وشرح ملحة الإعراب ، و"شرح شذور الذهب" و"شرح قطر الندى" كلاهما لابن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦١) ، وشرح ابن عقيل (٦٩٨-٧٦٩) على الألفية ، وشروح "المقدمة الآجرومية" وغيرها كثير.

المختصرات والمتون قبل الآجرومية

يطلق على مختصرات النحو أيضا اسم "متون النحو" بنوعيها المنثورة أو المنظومة ، والنظم مفضل لأنه سهل الحفظ[7]. ويطلق على النظم أيضا اسم "المنظومة" أو "الأرجوزة" نسبة إلى "بحر الرجز" ، الذي كان أكثر الأوزان الشعرية استعمالا في نظم المتون العلمية. وسأذكر هنا أهم المتون التي عادة ما يشتغل به المتعلمون حفظا ودراسة ، وتختلف رتبها بحسب مستوياتها فمنها الطويل والمتوسط و القصير :

١) المقدمة المطرزية : لأبي عبد الله مُحَمَّد بن علي السلمي المطرزي (٣٦٦-٤٥٦)

٢) ملحة الإعراب : للقاسم الحريري(٤٤٦-٥١٦) من أوائل متون النحو المنظومة.

٣) المقتصد في النحو : للوزير ابن هبيرة (٤٩٩-٥٦٠) ، شرحه ابن الخشاب(٤٩٢-٥٦٧)

٤) المصباح في النحو : لناصر الدين المطرزي (٥٣٨-٦١٠)

٥) المقدمة الجزولية : لأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي (٥٤٠-٦٠٧).

٦) الكافية : لابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦) من المختصرات التي اعتنى بها العلماء كثيرا حتى ان شيخ السيوطي محيي الدين الرومي (٧٨-٨٧٩) سمي الكافيجي[8] لاعتنائه بها.

[7] لمجيئه على وزن ، فوزنه يسهل على حفظه ولعل هذه السهولة هي ما أدت العرب في الجاهلية إلى تعاطي الشعر حتى في كلامهم رسائلهم.
[8] زيادة "جي" في الألقاب من سمات لسان الأتراك.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

٧) ألفية ابن معطي : لأبي زكريا يحيى بن المعطي البجاوي الجزائري (٥٦٤-٦٢٨) وتعد أول ألفية في النحو ، أثنى عليها ابن مالك في معرض حديثه عن ألفيته الشهيرة قائلا:

وتقتضي رضا بغير سخط فائقة ألفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا

٨) الكافية الشافية : لأبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الطائي الأندلسي (٥٩٨-٦٧٢) المعروف بـ:" ابن مالك" وهي منظومة كبيرة في النحو والصرف تقع في أكثر من ٢٧٠٠ بيتا.

٩) ألفية ابن مالك : المعروفة بـ:"الخلاصة" لأنه استخلصها من منظومته "الكافية الشافية" السابقة الذكر، و "ألفية ابن مالك" من أعظم ما أُلف في النحو تقع في ١٠٠٢ بيتا ، ومازال العلماء يعتنون بها عناية فائقة إلى يومنا هذا[9] ، أحسن طبعاتها طبعة العيوني سنة ٢٠٠٨ (دار المنهاج-الرياض).

١٠) نظم المفصل : لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل (٦١-٦٦٥)

١١) نظم المفصل : لأبي نصر فتح بن موسى الخضراوي (١-٦٦٣).

١٢) المنظومة الأسدية في اللغة العربية : لأبي الحسن علي بن مُحَمَّد البغدادي (٦١١-٦٩٧) المؤرخ الشافعي المعروف بـ:"ابن الكازوني" ، لا يُدرى ماهي ، فهي في عداد المنظومات المفقودة.

١٣) الشذرة في النحو : لأبي حيان الاندلسي (٦٥٤-٧٤٥) من شيوخ ابن آجروم.

١٤) الهداية في النحو : تنسب لأبي حيان الاندلسي.

متون بعد الآجرومية

[9] من أحسن شروحها المعاصرة للمبتدئين ، شرح عبد الله الفوزان المطبوع سنة ().

لم تتوقف حركة التأليف والاختصار في علم النحو ، فكانت بعض المتون بعد الآجرومية سواء من نحويين متخصصين أو من غيرهم:

١) تذكرة الغريب : منظومة في النحو لأبي حفص عمر بن المظفر (٦٩١-٧٤٩) المعروف بـ:"ابن الوردي".

٢) شذور الذهب في معرفة كلام العرب : تأليف ابن هشام الانصاري (٧٠٨-٧٦١) معاصر ابن آجروم.

٣) قطر الندى وبل الصدى : تأليف ابن هشام الأنصاري أيضا.

٤) الجوهرة في النحو : لابن الجزري(٧٠-٨١)

٥) إكليل التاج وجوهرة الوهاج : لأحمد بن يحيى المرتضى[10](٧٤٦-٨٤٠).

٦) متن الأزهرية : تأليف خالد الأزهري (٨٣٨-٩٠٥).

٧) متممة الآجرومية : للحطاب الرعيني (٩٠٢-٩٥٤).

[10] الزيدي اليمني صاحب متن " الأزهار في فقه الأئمة الأطهار " في فقه الزيدية ، والذي تعقبه الشوكاني في كتابه :" السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار".

خصائص اللغة العربية

اللغة العربية لغة قبائل مختلفة سموا بـ:"العرب" سكنوا شبه الجزيرة قبل زمن إبراهيم عليه السلام ، واختُلف في سبب تسميتهم بهذا الاسم فمنهم من قال نسبةً إلى جدهم "يعرب بن قحطان" .ومنهم من قال لوضوح لغتهم ، وقيل غير ذلك.

وعلماء اللغة واللسانيات يصنفون اللغة العربية على أنها لغة سامية ، تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية نسبة إلى "سام بن نوح" ، لتشابه بنيتها واختلافها عن مجموعات أخرى من اللغات كاللغات الهندو أوربية .

واللغات السامية غير العربية هي:

١) الآرامية : لغة بلاد ما بين النهرين أو العراق الحالية ، وقد كتبت بها بعض أسفار كتاب اليهود[11] ، و لفظ "الآرامية" أيضا يطلق على مجموعة من اللهجات منها الآرامية الفلسطينية التي يُعتقد أنها كانت لغة المسيح عليه السلام.

٢) السريانية : لهجة آرامية كانت معروفة عند العرب ، فقد ثبت[12] أن النبي ﷺ قال لزيد بن ثابت :" أتحسن السريانية؟ قلت لا ، قال : فتعلمها فإنه يأتيني كتب . فتعلمها في سبعة عشر يوما". وكانت لغة كثير من اليهود،

---

[11] وهو المعروف حديثا بـ : الكتاب المقدس ، واسمه العبري :"التناخ".

[12] انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم ١٨٧).

وهي موجودة إلى الآن بين نصارى العراق وسوريا ولها ثلاثة أبجديات مختلفة : الأبجدية الشرقية ، والأبجدية الغربية ، والأبجدية السطرينجيلية.[13]

٣) العبرية : وتسمى أيضا " العبرانية" ، كانت أيضا معروفة في أوساط العرب فقد ثبت في البخاري[14] أن ورقة بن نوفل القرشي الذي عاش في مكة كان يكتب من الكتاب العبراني . وهي اللغة التي كُتبت بها أغلب أسفار كتاب اليهود، ومنها تطورت العبرانية الحديثة لغة يهود فلسطين وغيرهم.

٤) الحبشية : لغة إثيوبيا وتسمى أيضا باللغة الأمهرية. وهي اللغة الوحيدة التي تكتب من اليسار إلى اليمين بخلاف سابقاتها فكلها تكتب من اليمين إلى اليسار.

ولهذه اللغات خصائص مشتركة قلّ من يشاركها فيها لوجودها وانتشارها في أحضان العالم القديم مهبط الأنبياء، ولم يخترها الله كلغات للكتب السماوية إلا لعظمها وغناها بالمعاني. وأعظمها على الإطلاق اللغة العربية لخصائص امتازت بها منها:

ا) لغة إعرابية يتغير آخرها بتغير دورها في الكلام ، ووجود الإعراب يدل على قوة اللغة.

ب) لغة غنية بالمعاني والألفاظ ، فالسيف والأسد مثلا ، لكل واحد منهما مائة اسم. والاسم الواحد قد يكون يكون له اكثر من لفظ جمعي.

ج) ونجد عكس ذلك تماما ؛ ففي العربية ألفاظ تسمى بالأضداد[15] ، وهي كلمات لكل واحدة منها معنيان متضادان مثل في الأسماء : الند ، القرء. ومثالها في الأفعال: عسعس ، عز .

د) فيها حرف الضاد "ض" لا يوجد في أي لغة أخرى.

ه) لغة أصيلة ممتدة في القدم ، وليست مثلا كالفرنسية والإنجليزية وغيرهما من اللغات الغربية التي هي خليط من الإغريقية واللاتينية ولغات محلية أخرى.

و) من أصالة اللغة العربية أيضا أن العرب قالوا شعرا على السليقة فجاء شعرهم منسجما على أوزان تسمى بـ: "بحور الشعر" اكتشفها الخليل بن أحمد في القرن الثاني الهجري.

---

[13] ارجع الى ما قاله ابن النديم (ص ١٤).

[14] حديث رقم (١٠).

[15] انظر على سبيل المثال "كتاب الأضداد" لأبي بكر ابن الأنباري (٢٧١–٣٢٧) ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم (بيروت–١٩٨٧).

ز) من آثار اعتزاز العرب بلغتهم يسمى كل ما ليس عربيا من الكلام أي ليس مفهما بـ: " الأعجمي" ، وإعجام الحروف نقطها أي وتمييز بعضها عن بعض و فهمها.

ح) اختصت اللغة العربية بحروف تسمى بـ:"حروف الإذلاق" ، من خصائصها أنها لا يجتمع في كلمة عربية وهي المجموعة في قولهم :

فر من لب

واستُدل على أعجمية كل كلمة يزيد عدد حروفها عن أربعة لا يوجد فيها على الأقل حرف من هذه الحروف، ككلمة "عسجد" وتعني الذهب.

ط) تضبطها قواعد محكمة مطردة ، فمثلا إذا جاء ثالث الفعل مضموما ضمت همزته ، وكسرت إذا كان ثالثه مفتوحا أو مكسورا ، وفي ذلك قال ابن الجزري :

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم إن كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر و الفتح.....

ي) للفعل العربي أوزان كثيرة ، وبعض الأوزان لا تكون متعدية مثل فَعُل قال ابن جني شرح التصريف (١/٧) :"وفَعُل لا يكون أبدا إلا غير متعد ؛ لأنه إنما جاء في كلامهم للهيئة التي يكون عليها الفاعل لا شيء يفعله قصدا لغيره نحو " شرف وظرف"".

المدارس النحوية

بعد ظهور الاسلام وانتشاره خارج الجزيرة العربية وما تبع ذلك من فتح العديد من بلدان العجم ، انتشر العرب خارج نطاق بيئتهم الأصلية[16] في مدينتين كبيرتين هما :البصرة والكوفة ، اللتان بناهما عمر بن الخطاب ﷺ وسكنتهما كثير من القبائل العربية ومنهم كثير من الصحابة ، فنتج عن ذلك تكوّن قوتين لغويتين مختلفتين ، ووقع الخلاف بين علمائهما في المسائل النحوية وكان من أشهر أعلامهما منذ القرن الهجري الأول :

في البصرة

ا) التابعي أبو الأسود الدؤلي (٠٠–٦٨) ، وتلميذه نصر بن عاصم (٠٠–) ،

ب) عبد الله ابن أبي اسحاق الحضرمي (٠٠–١١٧) وتلامذته من بعده كالمقرئ النحوي عمرو بن العلاء البصري (١٠٠–١٧٠) من قبيلة بني تميم المضرية.

ج) عيسى بن عمر الثقفي (؟–١٤٩) وتلامذة تلامذته كالخليل بن أحمد (١٠٠–١٧٠) ، وتلميذه سيبويه (١٤٨–١٨٠).

---

[16] فقد سكن الأزد الموصل ، وربيعة.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

هـ) أبو العباس المبرد (٢-) : صاحب ""الكامل فبي اللغة والادب".

في الكوفة

ا) المقرئ و النحوي أبو علي الكسائي الكوفي (١٠٠-١٧٠) من موالي قبيلة بني أسد المضرية.

ب) الأخفش(٠٠٠-٢٠٧).

ج) ابو زكريا الفراء (١٤٠-٢٠٧).

) ابو العباس ثعلب(٢٠٠-٢٩١):

واشتهر الخلاف بين المدرستين عبر اجتهادات علمائهما في توجيه كلام العرب والأسباب النحوية وخاصة في القرن الهجري الثاني ، وإن كان أكثر هذه الخلافات شكلية ليس لها كبير فائدة لمن أراد فهم الكتاب والسنة منها:

-أن البصريين يعبرون بـ:"الجر" والكوفيون يقولون " الخفض".

-البصريون يرون أن "سـ " أقوى استقبالا من "سوف" ، والبصريون يرون أنهما متساويتان.

-البصريون يرون أن نواصب المضارع أربعة ، والبصريون يرون أنها عشرة.

- الكوفيون يرون أن "كان وأخواتها" تعمل في الخبر فقط ولا تعمل في المبتدأ بخلاف البصريين.

- أجاز الكوفيون الخفض بالعطف دون إعادة حرف الجر ومنعه البصريون.

- البصريون يرون أن الفعل مشتق من الاسم ، والكوفيون يرون العكس أن الاسم مشتق من الفعل.

وبالرغم من أن جمهور علماء النحو يرجحون المذهب البصري ، إلا أنه بقي على كلا المنهجين علماء كثيرون من المتأخرين ، فالغالب على ألفية ابن مالك (٥٩٨-٦٧٢) النفس البصري ، والغالب على مقدمة ابن آجروم (٦-٧٢٨) النفس الكوفي.

لغات العرب

اللغة العربية هي لغة قبائل ذات أصول مختلفة عاشت في الجزيرة العربية منذ القدم، وهي لغة غنية جدا بالألفاظ والمعاني . واختلاف ألسنة الناطقين بها كان في معاني الألفاظ واستعمالها و أيضا في حركات أواخر حروفها ، وأهم اللغات القبلية التي يذكرها النحويون عادة:

–لغة أهل الحجاز : وهم أهل الساحل الغربي للجزيرة العربية ،كسكان "مكة" و سكان"يثرب" قديما.

–لغة بني تميم : وهي قبيلة كبيرة من العرب المستعربة من ولد إسماعيل عليه السلام.

ورغم انعدام من يتكلم اللغة العربية سليقة اليوم، فقد حفظت دواوينها وأعظمها الكتاب والسنة وبعدهما كتب الأدب والنحو وغيرها. ولا ينكر أحد أن استعمال اللغة العربية قد تعرض لتأثيرات سواء في الكلام أو الكتابة فاليوم هناك كلمات و صيغ عربية لا تستعمل كثيرا ك :

﴿ لكنَّا هو الله ربي ﴾ [الكهف/ ١٠٥]

واختلف العلماء المعاصرون في اشتقاق بعض الكلمات المستحدثة مثل :

الخَوصَصة

و نستعرض بعض أوجه الاختلاف وهو ما يسمى بـ : الاختلاف في اللغة :

١) استعمال لفظ دون آخر ، كقول أبي هريرة ﷺ ،وهو من قبيلة دوس، في قصة الامرأتين

"والله ما سمعت بالسكين قط إنما نقول المُدية"[17]

ويقابله استعمال بعض الألفاظ الاعجمية كقول النبي ﷺ

" سنا ، سنا "[18]

وهو "حسن" بلغة الحبشة.

٢) الاختصاص ببعض الألفاظ ، فقبيلة حِمْيَر تستعمل "أم" في مكان "ال" التعريفية فيقولون مثلا

"امصحراء"   مكان   "الصحراء"

وقبيلة طيء يستعملون "ذو" بمعنى "الذي" ، كقول الشاعر

بئري ذو حفرت وذو طويت

[17] البخاري(١٧٢)
[18] رواه البخاري (٥٤٨٥)

أي "التي حفرت والتي طويت". ومنه أيضا قولهم "ذي كتبت" أي "التي كتبت". ومعناها عند آخرين "صاحب" كقوله تعالى:

﴿ ذي قوة ﴾[التكوير/ ١٥]

وتعرب حسب اختلاف المعنى.

٣) في عمل بعض الحروف ، فمن العرب من يرفع المفعول به

زيدٌ رأيت

٤) ومنهم من يستعمل الحرف " ليت" كحرف جر كقول الشاعر كعب بن سعد الغنوي:

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة   ليت أبي المغوار منك قريب

بكسر "أبي" و "المغوار" ، و هي لغة قبيلة عُقيل.

٥) ومنهم من يلحق الواو بفاعل الجمع وتسمى هذه اللغة بلغة " أكلوني البراغيث" وهي لغة قبيلة طيء وغيرها ومثله قوله تعالى

﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ [الأنبياء/ ٣] ، ﴿ ثم عموا وصموا كثير منهم ﴾ [المائدة/ ٧١]

ومنه قوله ﷺ :

" يتعاقبون عليكم ملائكة بالليل والنهار"[19] .

وقول الصديقة عائشة ﵂

"كنَّ نساءُ المؤمنات"[20].

.

٦) ومنهم من يحذف الياء من الفعل ومثله قوله تعالى

﴿ يوم يأت ﴾ [هود/ ١٠٥]

ويقال إنها لغة قبيلة "هذيل" ، ومنه أيضا قوله تعالى:

﴿ ويدع الإنسان ﴾ [الاسراء/ ١٥٣]

بحذف الواو من " يدعو" ، وقد تثبت على لغة أخرى كقوله تعالى

﴿ والله يدعو إلى دار السلام ﴾ [الأنعام/ ١٥٣]

ومثله

﴿ من يهدي الله فهو المهتد ﴾ [الاسراء/ ١٥٣]

---

[19] رواه

[20] رواه االبخاري ().

وأيضا قوله تعالى

﴿ ألا تتبعن ﴾ [طه/ ٩٣]   ،   ﴿ ما نبغ ﴾ [يوسف/ ٣]

بحذف الياء ويقابله قوله تعالى :

﴿ يا عبادي ﴾ [يس/ ٥٣]

بإثباتها[21]. وكذلك قوله تعالى:

﴿ يا عباد ﴾ [/ ٥٣]

٧) ومنهم من قد لا يُعمل أداة الجزم كقوله تعالى :

﴿ إنه من يتقي الله ويصبرْ ﴾ [يوسف/ ١٣][22]

) ومثله من لا يغير علامة إعراب المثنى ويجعلها الالف دائما وهي قوله تعالى:

﴿ إن هذان لساحران يريدان ﴾ [طه/ ١٥٣]

و منه قوله ﷺ

[21] انظر كتاب ابن خالويه : "إعراب ثلاثين سورة من القرآن" (ص ١٤١).

[22] وهي قراءة قنبل عن ابن كثير.

"لا وتران في ليلة"[23]

فلا النافية للجنس تنصب المبتدأ على لغة ولكنها هنا رفعته بالألف لأنه مثنى. ومثاله أيضا قول الشاعر:

تزود منا بين أذناه ضربة

) ومنهم من يقدم ويؤخر ، كمن يؤخر الفاعل ويقدم المفعول به مثل قوله تعالى :

﴿ إذ ابتلى إبراهيـمَ ربُّـه ﴾ [البقرة/]

وغيرها من الآيات . وقد يأخرون اسم الناسخ كقوله تعالى :

﴿ إن الله بريء من المشركين ورسولُه ﴾ [التوبة/ ١٥٣]

وتقديم المفعول على الفعل والفاعل كقوله تعالى :

﴿ فريقاً كذبوا ﴾[الأنعام/ ١٥٣]

وغيرها من الآيات.

) لغة الحذف الحروف عند بعض القبائل كقوله تعالى :

[23] رواه أبوداود().

﴿ ولم أك بغيا ﴾[مريم/ ١]

بحذف النون من الفعل المضارع "أكن". قال ابن قتيبة في أدب الكاتب (ص٢١٤) :" والعرب كذلك يفعلون ، ويحذفون من اللفظة والكلمة ، نحو قولهم :"لم يك" وهم يريدون " لم يكن" ، و "لم أُبَل" وهو يريدون "لم أبال"".

النحو

تعريف النحو

تطلق لفظة "النحو" في اللغة على معان منها :

١) بفتح الواو: الجهة مثل قولهم :

ذهبت نحوَ المسجد

٢) بضم الواو : "المثل" ، مثل قولهم :

القاسم نحوُ الحارث

أي مثله و شبيهه . وقد تكون بمعنى "تقريبا":

أي ربحت ما قيمته دينار تقريبا.

و أما في الاصطلاح فهو "علم يبحث في أواخر الكلمات العربية وما يتبعها من أعراب وبناء" . وقال ابن آجروم "هو العلم بقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب والبناء وغير ذلك". وهي تعريفات متقاربة. قال ابن السراج في كتابه اصول النحو (٣٥/١) : "النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب ، وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه من الغرض الذي قصده المبتدؤون بهذه اللغة ، فباستقراء كلام العرب فاعلم أن الفاعل رفع ، والمفعول به نصب ، وأن فعل مما عينه ياء أو واو ، تقلب عينه من قولهم قام وباع... ".

القواعد

ويسمى النحو في المناهج الدراسية الحديثة بـ:" علم القواعد" وهي تسمية منتقدة، والأحسن أن يُرجع إلى تسمية علماء هذا الشأن المتقدمين الذي سموه " النحو" . قال الشيخ الخضير في شرحه (ص) :" تخصيص القواعد بالنحو فيه ما فيه ، يعني :كل علوم الآلة التأصيلية قواعد ، هذه التسمية محدثة فينبغي أن يعاد إلى التسمية الأصلية فيقال "النحو"".

وفائدة تعلم النحو للمسلم في حياته هو هدف واحد : ألا وهو فهم كلام الله وكلام رسوله ، فلذلك كان ديدن أهل العلم أنهم يتعلمون ما يحتاجون إليه من هذا العلم ، فيبدؤون فيه بكتب المبتدئين ثم يتدرجون فيه حسب الحاجة، وإذا اشكل على أحدهم مسألة نحوية يرجع الى السؤال أهل العلم إن وُجدوا ، أو يرجع إلى ما تيسر من كتب النحو المتقدمة. أما أن يفني المسلم حياته في التوغل فيما لا ينفع من الخلافيات التي لا طائل تحتها ، والتي شحنت به كتب النحو المطولة ، فهذا من مداخل الشيطان المضلة، ومن الأعمال المذمومة والتي يجب على المتعلم تجنبها .

أصول النحو

ويلحق العلماء بالنحو علمين هما :

-" أصول النحو" : هو للنحو مثل أصول الفقه للفقه ، وقد يقصد به أحيانا النحو نفسه. ويعرفه السيوطي في "الاقتراح " (ص ٢١) بقوله :" علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية من حيث هي أدلته ، وكيفية الاستدلال بها ، وحال المستفيد".

ومن العلماء الذين اشتغلوا بأصول النحو : ابن جني (٣٢٢-٣٩٠) في كتابه "الخصائص" حيث قال في أوله (٢/١):" ...وذلك أنا لم نر أحدا من علماء البلدين (البصرة والكوفة) تعرض لعمل أصول النحو ، على مذهب أصول الكلام والفقه ،..." ، و كمال الدين ابن الأنباري (٥١٣-٥٧٧) في كتابه" لمع الأدلة" ، ووضع فيه السيوطي (٨٤٩-٩١١) كتاب "الاقتراح في أصول النحو".

- " علم الجدل في النحو": زاده كمال الدين ابن الأنباري وألف فيه كتابا سماه :" الإغراب في جدل الإعراب"[24] ، وهو فن المناظرة و الأخذ والرد في الخلافيات ، ومحاورة الخصم للوصول إلى الحق في المسائل التي لم يتفق فيها النحويون.

[24] طُبع مع "لمع الأدلة" السابق سنة ١٩٥٧ بتحقيق سعيد الأفغاني.

السماع والقياس

يدرس اصول النحو أدلة النحو التي اعتبرها النحوين طرق الاستدلال على أحكامهم ، وهي أربعة أدلة : النقل ، والقياس ، والاستصحاب ، والاجماع. وقد تنازعوا في الاستصحاب.

السماع

أو النقل ، والسماع معناه في اصطلاح اللغة : سماع اللغة مباشرة من أهلها العرب الذين يتمثلون في القبائل العربية التي عاشت في الجزيرة العربية على اختلاف مذاهبهم اللغوية، وهذا لا سبيل لنا اليه اليوم ، فقد بدأت اللكنة وفساد اللسان منذ القرن الثاني الهجري بسبب اختلاط العرب بالعجم كالفرس والترك ، وأصبح عرب الجزيرة اليوم يلحنون في كلامهم . لكن لفطنة علماء العربية وإحساسهم بهذا الخطر ألا وهو ضياع لغة العرب الأصلية ، قاموا بحفظ اللغة الصافية وذلك عندما خالطوا أهل البادية الذين مازالوا في تلك الأزمان يتكلمون على السليقة ،كما قال ذلك العربي الأصيل :

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكني سليقي أقول فأعرب

فقد حفظ لنا التاريخ أن كثيرا من أهل العلم رحلوا إلى البادية من أجل تعلم اللسان العربي الصافي ، فهذا الإمام الشافعي (١٥٠-٢٠٤) نفسه فقد رحل إلى البادية لتعلم لغة العرب سماعا. قال شوقي ضيف عن علماء البصرة (ص ١٨) :"... ومن أجل ذلك رحلوا إلى أعماق نجد وبوادي الحجاز وتهامة يجمعون تلك المادة من ينابيعها الصافية التي لم تفسدها الحضارة ، وبعبارة أخرى رحلوا إلى القبائل المتبقية المتحفظة بملكة اللغة وسليقتها الصحيحة ، وهي قبائل تميم وقيس و أسد وطيء وهذيل وبعض عشائر كنانة ".

القياس

فان لم يُسمع وجه كلمة ما من أهلها العرب يرجع فيها إلى القياس ، وهو إلحاق تركيب بتركيب آخر ، ولقد لجأ بعض النحويين إلى القياس لتوجيه عمل بعض الحروف ولعل هذا ما قصده الكسائي بقوله:

إنما النحو قياس يتبع وبه في كل علم ينتفع

وانتقد علما النحو الغلو في القياس ، ومنه الخلاف في "كيفما" كما سيأتي. فالقياس إذن في النحو له حدود ، فليس مثلا كل ما يقوله الشعراء في شعرهم ضرورةً يستعمل في النثر قياسا. قال ابن جني في "الخصائص" () :" إذا أداك القياس عبى شيء ما ، ثم سمعت العرب قد نطقت في شيء على قياس غيره فدع ما كنت عليه".

الإجماع

الإجماع في اللغة هو الاتفاق في مثل قوله تعالى : ﴿ إذ أجمعو أمرهم ﴾ [يوسف/] ، أي اتفقوا على إلقاء يوسف في البئر. وأما في اصطلاح النحويين فهو " اتفاق كل النحويين على حكم نحوي" . والإجماع مبحث شائك ليس في النحو فقط في كل علوم الشريعة ، لأن اتفاق العلماء على حكم وإثباته أمر صعب جدا ، لكن بعض المباحث النحوية يرتاح لها المتعلم لكون الخلاف فيها ضعيفا كالقول بأن "في" حرف ، و " الفعل الماضي مبني"، و أن " الفعل المضارع معرب"... قال ابن جني في الخصائص () : " وإجماع البصريين والكوفيين ليس بحجة".

الكلام النحوي

يدرس علم النحو ما يسمى بـ:" الكلام النحوي"، وقبل تعريفه يجب أولا أن نعرّف الكلام في اللغة ، أو الكلام اللغوي.

الكلام

الكلام في اللغة هو " اللفظ الموضوع لمعنى" سواءً كان عربيا أو أعجميا ، ومعنى قولهم "لفظا" أن يكون منطوقا ،فإذا كان الكلام عربيا فهو لفظ مشتمل على أحد الحروف العربية الهجائية التي هي:

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي

والكلام المفيد هو القول ، أو المقال ، أو المقالة. فخرج بهذا أن اللفظ قد يكون له معنى مثل "زيد " وهو اسم إنسان ، وقد لا يكون له معنى كقولهم "ديز" ، وهو مقلوب "زيد ".

وخالف فرقة المعتزلة فأبوا إلا أن يدخلوا ظلما الإشارة والكتابة[25] في معنى الكلام اللغوي ، وهذا لا يعرف في اللغة ، وإنما فعلوا ذلك بزعمهم تنزيها لله عن الكلام في مثل قوله تعالى :﴿ ليسمع كلام الله ﴾[التوبة/ ١٠٥] فهو في نظرهم مشابهة للمخلوق فاستبدلوا مكان كلام الله بما سموه بـ "الكلام النفسي" ، و استدلوا على هذا الباطل بقول الشاعر الأخطل :

لا يعجبك من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام أصيلا
إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

وهذا المعنى لـ:"الكلام" ، إن صح[26] ، إنما هو معنى شعري بلاغي[27] أراده الشاعر من عند نفسه لا يستدل به على المعنى اللغوي الذي قصدته العرب في لغتها ، فلم يثبت أن العرب تسمي الإشارة والخط كلاما بل قال ابن ابي ربيعة وهو من شعراء صدر الإسلام

أشارت بطرف العين خِيفةَ أهلِها إشارة مذعور ولم تتكلم

والعلماء يمثلون على فساد هذا المعنى الذي أراده المعتزلة ، بنصوص الكتاب والسنة التي نزلت بلغة العرب، فمنها قوله سبحانه وتعالى لزكريا :﴿ آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ [آل عمران/ ١٤] ، فلو كانت الإشارة ، وهو الرمز ، كلاما لما استثناه الله ، وبقول النبي ﷺ : " إذا هم العبد بكلمة ، فإن تكلمها كتبت عليه سيئة...". فدل على أن الكلمة قبل أن يُلفظ بها لا تسمى كلاما.

الكلمة

[25] واتبعهم على ذلك أكثر المتأخرين مثل علماء الأزهر مثلا ، فقد قال الشيخ محمد محيي الدين في شرحه "التحفة السنية" (ص٧) : "أما الكلام اللغوي فهو عبارة عما تحصل بسببه فائدة ، سواء أكان لفظا، أم لم يكن كالخط والكتابة والإشارة ".

[26] قال أحد العلماء القدامى : لم أجد هذين البيتين في ديوان الأخطل. وقد طبع ديوانه سنة ١٩٩٤(العلمية–بيروت)بتحقيق مهدي محمد ناصر الدين ولا يوجد فيه هذان البيتان. وقال محمد محيي الدين عبد الحميد في تعليقه على" شرح شذور الذهب "(ص ٥٢):" هذان البيتان من بحر الكامل ، كما قال المؤلف، وقد ذكر قوم انهما لا يوجدان في ديوان شعره، وقد بحثت ديوان شعر الأخطل فلم أجدهما فيه ، ووجدتهما في زياداته نقلا عن مثل هذا الكتاب".

[27] ومثله قول أهل الأدب : " القلم أحد اللسانين".

و"الكلم" جمع كلمة ، وتجمع أيضا على "كلمات" .قال سيبويه (١٢/١) :" فالكلم :اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل". وتطلق "الكلمة" في اللغة على الكلام المفيد لقوله تعالى:

﴿ قال رب أرجعون۝ لعلي أعمل صالحا فيم تركت ۝كلا هو كلمة قائلها ﴾[/ ١٠٥]

فالكلمة هي " رب أرجعوني لعلي أعمل صالحا فيم تركت" . و لقوله النبي ﷺ

"الكلمة الطيبة صدقة"[28]

وقوله ﷺ لعمه أبي طالب

" قل "لا إله الا الله" ، كلمة أحاج لك بها عند الله "[29].

والكلام المفيد يسمى أيضا في اللغة "آية" لقول النبي ﷺ :

"بلغوا عني ولو آية"[30].

أي : جملة مفيدة.

---

[28] رواه البخاري (٢٩٨٩) وغيره.

[29] رواه البخاري (٣٨٨٤) وغيره.

[30] رواه البخاري (٣٤٦١) وغيره.

و "الكلام النحْوي" ، أو "الكلام عند النحْويين" اصطلاح جديد لا تعرفه العرب ، اضطر إليه النحويون وعرفوه بقولهم " هو اللفظ المركب المفيد بالوضع" .

وإنما اصطلح علماء النحو على هذا التعريف لتطبيق الإعراب على الكلام ، فالكلام غير العربي من جهة ،والكلام اللغوي العربي غير المفيد من جهة أخرى لا يمكن إعرابهما ، أي لا يمكن أن نعطي لكل كلمة دورها في الكلام فنميز بين الفاعل و المفعول ، وبين المبتدأ و الخبر، وبين المعطوف وغير المعطوف ....

ومعنى قولهم "الكلام المفيد" ، الكلام الذي يحسن سكوت المتكلم عليه فلا يتنظر سامعه شيئا آخر. فإذا قلنا :

عمر في ...

وسكتنا فلا يسمى لفظنا كلاما نحويا وإن كان كلاما لغويا ، لأن المعنى غير تام ، لكن إذا أكملناه بقولنا:

عمر في المسجد

اكتمل المعنى وأعطى فائدة ، وتمكنا في هذه الحالة من إعرابه كالتالي:

عمر: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. في : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
البيت : اسم مجرور بحرف "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. لذلك يقولون :"الجار والمجرور متعلق بـ:....."

ويُشكل على المتعلم زيادة "المركب" في تعريفهم ، قال خالد الأزهري في شرحه على الآجرومية (ص٥٥): " وقيل :لا حاجة إلى ذكر التركيب للاستغناء عنه بالمفيد ، إذ المفيد الفائدة المذكورة لا يكون إلا مركبا" . لذلك يحسن تعريفه بـ :" اللفظ العربي المفيد ".

والكلام اللغوي غير الكلام النحوي لذا خُطّأ قول ابن مالك

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

واحده كِلمة[31] والقول عم وكلمة كلام بها قد يؤم

فقد عرّف في البداية الكلام النحوي ، ثم خلطه بالكلام اللغوي.

وأما اصطلاح "الوضع" الذي أورده ابن آجروم في تعريفه ، فقد وجدته في عرف المتقدمين كالزمخشري (٤٦٧-٥٣٨) مثلا ، فقد قال في المفصل (ص ٣٢) :" الكلمة لفظة دلت على مفرد بالوضع". واختلف شراح الآجرومية في معنى " الوضع " فمنهم من قال أنه" الوضع العربي" أي ما وضعته العرب من ألفاظ في لغتها وهو قصد الزمخشري ويضاده عنده "بالعقل". ومنهم من فسره بـ:" المقصود" أي الذي قصده قائله فقط ، وهو قول ابن هشام حيث قال في "شذور الذهب" :" والكلام قول مفيد مقصود" . فيخرج من تعاريفهم بهذا الاعتبار كلام السكران و النائم و الحيوانات كالببغاء ، فلا يسمى كلاما عند النحويين لأن كلام هؤلاء لُفظ بغير قصد.

[31] كِلْمة بكسر الكاف وسكون اللام لغة بني تميم كما في "شرح شذور الذهب" لابن هشام (ص ٣٢). وقال أيضا :" كَلِمة على وزن نَبِقة ، وهي الفصحى ولغة أهل الحجاز ، وبها جاء التنزيل".

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

الجملة

من تمعن كلام العرب ومارسه جيدا لا بد و أنه لمس فكرة الإسناد: إسناد لفظ إلى لفظ آخر سواء تحقيقا أو تقديرا، فالفعل مسند إلى الفاعل كقولنا:

قام زيد

حيث أسندنا القيام إلى زيد . والخبر مسند إلى المبتدأ كقولنا:

الشمس مشرقة

فأسنادنا الإشراق إلى الشمس. وفي كلتا الحالتين كان الإسناد تاما. وقد يكون الإسناد غير تام كقولنا:

إلى المسجد

فمع أننا أسندنا "حرفا" إلى "اسم" لكن لم نلمس فائدة من الكلام فليس الإسناد تاما.

فلذلك قرر النحويون أن إسناد لفظ إلى لفظ آخر في كلام العرب قد :

ا) تكون له فائدة و هو المعول في الكلام النحوي.

ب) وقد لا تكون له فائدة ضرورة إلا في السياق ويسمى "جملة".

ج) وقد يكون لا يكون له فائدة أي ليس كلاما نحويا.

وأول من أطلق مفهوم "الجملة" هو المبرد (٢١٠-٢٨٦) في كتابه "المقتضب في النحو" حيث قال عن الفاعل (١٤٦/١) :" وهو رفع[32]، وذلك قولك: قام عبد الله ، وجلس زيد. وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يُحسن السكوت عليها " .

فالجملة هي "كل مسند ومسند إليه أعطى فائدة" وهما نوعان كما :

-مسند فعل الى اسم أو فعل إلى فاعل وتسمى بـ: الجملة الفعلية. وقد لا يحتاج إلى مفعول به.

-مسند اسم الى اسم : مبتدأ إلى خبر وتسمى بـ: الجملة الاسمية.

فالجملة بهذا الاعتبار أعم من الكلام النحوي فبينهما خصوص وعموم : فكل كلام نحوي جملة ، وليست كل جملة كلاما نحويا . فالمسند والمسند إليه لا يكون كلاما نحويا حتى يكون مفيدا. فالجملة المفيدة هي الكلام النحوي.

فقال الزمخشري(٤٦٧-٥٣٨) : " الكلام مؤلف إما من اسمين أسند أحدهما إلى الآخر نحو : زيد قائم . وإما من فعل واسم نحو : ضرب زيد ، ويسمى كلاما وجملة "[33].

وقال ابن جني : "وأما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه ، وهي على ضربين : جملة مركبة من مبتدأ وخبر، وجملة مركبة من فعل وفاعل "[34]. فخص الجملة بالكلام المفيد.

ثم بين ذلك ابن هشام (٧٠٨-٧٦١) في "الإعراب عن قواعد الإعراب" (ص٤٠) : "اعلم أن اللفظ المفيد يسمى كلاما وجملة. ونعني بالمفيد ما يحسن السكوت عليه. وأن الجملة أعم من الكلام ، فكل كلام جملة ، ولا

[32] أي مرفوع.
[33] الأنموذج في النحو: ص ١٥.
[34] "اللمع في العربية " (ص ٣٠)

ينعكس . ألا ترى أن نحو : "قام زيد" من قولك : " إن قام زيد قام عمر" يسمى جملة ، ولا يسمى كلاما، لأنه لا يحسن السكوت عليه".

فينتج لنا أن الجملة جزء من الكلام النحوي التام الفائدة ،وهي إما فعلية أو اسمية. فإن نظرنا إليها نظرة مستقلة فقد لا يحسن السكوت عليها ، فهي في هذه الحالة لا تسمى كلاما .

شبه الجملة

وأدرج النحويون أيضا تحت مفهوما آخر وهو يتمثل في تركيب لغوي لا يسمى اسنادا حقيقيا ،فهو غير تام المعنى وسموه بـ: "شبه الجملة" وهي نوعان لا ثالث لهما :

–جار ومجرور.

– ظرف مكان أو ظرف زمان.

فشبه الجملة هي ما كان فيه الإسناد فيها ناقصا كما رأينا في النوع الثالث .

أقسام الكلمة

الكلمة هي الوحدة الأساسية للكلام اللغوي والنحوي ، وهي اصطلاحا "قول مفرد" ، أي لا يدل جزؤه على جزء معناه ، فكلمة "شجرة" قول مفرد ، لا يدل "شج" على جزء منها . وجمع كلمة "كلمات" و "كِلِم" ، وفي هذا قوله تعالى:

﴿ إليه يصعد الكلِم الطيب ﴾[/ ١٠٥]

بدأ ابن آجروم متنه بتعريف الكلام فقال : "أقسام الكلام..." ولكن الصحيح أن يقول :" أقسام الكلمة" ، فأقسام الكلمة لا تخرج عن ثلاث:

١) الاسم :

لغة "السمو" او "السمة "، وهو عند النحويين كلمة دلت على معنى موضوع في نفسها ولم تقترن بزمان ، نحو:

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

كمّثراة ، أداوة ، دواة ، كوز.

ب) الفعل :

في اللغة "الحدث " ، و عند النحويين كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة : الماضي والحاضر[35] و المستقبل نحو:

أمن ، يأمن ، إيـمن.

ج) الحرف :

لغة طرف الشيء ، أي أوله أو آخره كمثل "حرف الجبل" ، وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى:

﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ [/ ١٠٥]

قال ابن هشام في """ (ص) :" أي على طرف وجانب من الدين ، أي لا يدخل فيه على ثبات وتمكن"[36] .والحرف في اللغة يذكر ويؤنث فتقول "هذا حرف" أو "هذه حرف"[37] ، ويطلق الحرف أيضا على الأصوات الهجائية .

وأما في اصطلاح النحويين فهي كلمة لم تدل على معنى في نفسها لكن في غيرها ، أو ظهر معناها لما اقترنت بغيرها مثل:

إلى ، على ، من

---

[35] الزمن الحاضر يسمى ايضا بـ :"الحال" ، ويمثل الزمنَ الحاضرَ والمستقبلَ الفعلُ المضارع.

[36] ومنه "الجماع على حرف" أي على شق.

[37] ومثله كلمة "طريق"، فتقول "هذا طريق" أو "هذه طريق" كلاهما صحيح.

فالحرفان "إلى " و "من" لهما معنيان غير واضحين تماما فالأول يفيد معنى "الابتداء من شيء" والثاني يفيد معنى "الانتهاء الى شيء" فاذا قرناهما في كلام مفيد تبين معناهما اكثر كقولنا:

سافرت من مكة إلى المدينة

واختلف العلماء في كلمات هل هي أسماء أم حروف ، منها :

اذما ، مهما ، رب ، غير ، سوى

الإعراب

تكمن صعوبة اللغة العربية وغيرها كاللاتينية و الإغريقية و الروسية ، في أنها لغة "إعرابية" ، ففي اللغة العربية يتغير آخر الكلمة العربية بحسب تغير دورها في الكلام . فتكون مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة أو مجزومة. والنحويون لهم تعبير في ذلك فيقولون عن الكلمة أنها : "مرفوعة على الفاعلية" و" منصوبة على المفعولية"،...

فمن الطبيعي مثلا أن يتساءل النحوي لماذا اختلف آخر كلمة "سلام" في قوله تعالى:

﴿ قالوا سلاماً قال سلامٌ﴾[/ ١٠٥]

و أشكل منه قوله تعالى

﴿ ليس البرَّ ﴾ [البقرة/ ١٠٥] ، ﴿ ليس البرُّ ﴾ [البقرة/ ١٠٥]

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

والجواب : هو اختلاف أدوار كل كلمة في كل حالة ، ولذلك اخترع النحويون أصولا للنحو مناسبة باستقراء كلام العرب ، وكل قواعد يتمنى واضعوها لو تكون مطردة وهيهات!!.

تعريف الإعراب

من معاني كلمة "الإعراب" في اللغة "البيان" ، كقول الشاعر:

وقد كنت أكنو عن قذور[38] بغيرها وأعرب[39] أحيانا بها فأصارح

ولكن المعنى اللغوي المقصود هنا لكلمة الاعراب هو التغيير ،كقولهم:

أعربت الريح الأثر.

ومنه قول الحطيئة[40]

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به إلى الحضيض قدمه والشعر لا يسطيعه من يظلمه
يـــــريد أن يعربه فيعجمه ولم يزل من حيث يأتي يخزمه

وأما في عرف النحويين فالإعراب ، له معنيان :

١) هو " تغير أواخر الكلمات العربية لتغير العوامل الداخلة عليها" ، ومنهم من يعرفه بقوله :" تغير أحوال أواخر الكلمات العربية لتغير العوامل الداخلة عليها"[41].

[38] اسم امرأة.
[39] وضد الإعراب هنا الإعجام ، لان العرب تقول اعجم الكلام اي : ابهمه وذهب به الى العجمة و ضده أعربه.
[40] انظر ديوان الحطيئة برواية وشرح السكيت (١٨٦-٢٤٦) مع دراسة مفيد محمّد قميحة ، طبع سنة ١٩٩٣ (الكتب العلمية -بيروت).

و تكون علامة التغير إما ظاهرة أو مقدرة ، قال ابن آجروم : " الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا ". فالنحو يدرس التغيير الذي يحدث في آخر الكلمة العربية . واستثني من الكلمات العربية كلمة "امرؤ" ، حيث التغيير يلحق كلا الحرفين الأخيرين منها .

ب) بيان حكم كل كلمة وحرف في الكلام ، ويسمى "إعراب الكلمات" ،كبيان الفاعل والمفعول و المبتدأ والخبر ، أو بيان الجمل المعربة ويسمى "إعراب الجمل".

والاعراب ايضا هو رد الكلام الة وضعه الصحيح وعدم اللحن بالخطأ في اواخر الكلمات فيه قال الزمخشري في "المفصل" (ص ٣١) :" ..الاعراب اجدى من تفاريق العصا، وآثاره الحسنة".

نظرية العامل

والإعراب في اللغة العربية كله مرتكز على "نظرية العامل " : وهي أن التغير الذي يلحق أواخر الكلمات العربية سببه عامل قبلها ، قال ابن هشام في "شذور الذهب" (ص ٣) : " الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع". وهذا العامل قد يكون :

- لفظيا :كحرف الجر.

- معنويا :كالابتداء ، أو غياب العامل ويسمى بـ: التجرد من العامل.

وهذه النظرية لاقت النقد من بعض النحويين القدامى كابن مضاء الأندلسي (٥١٣-٥٩٢) وأيضا من بعض المعاصرين ، لأنها حسب ظنهم سبب في تعقيد النحو. ولكن مع ذلك فهي المعول إلى يومنا هذا.

[41] وهذا ما درج عليه النحويون في تعريف الإعراب . فالإعراب هو بيان وتوضيح الكلام ومن ذلك تحديد اي كلمة هي الفعل والمفعول ومبتدأ ...

المحل من الإعراب

ما كان إعرابه مفردا ظاهرا فهو المعرب الحقيقي ، وما كان غير ذلك فيعبر النحويون عنه بتعبيرين :" ما له محل من الإعراب " و " لا محل له من الإعراب " .

فما له محل من الإعراب هو أحد شيئين :

– كلمة معربة وهي شيئان لا ثالث لهما : الفعل المضارع والاسم المتمكن[42].

– جملة يمكن تعويضها بكلمة معربة كـ :

الفعل المضارع ، الفاعل ، الخبر، المفعول ، الحال ، اسم وخبر الناسخ

ومن أمثلة ذلك قولنا :

أقبل أحمد وهو يجري

[42] سيأتي مبحث الاسم المتمكن قريبا.

فجملة "هو يجري" جمله اسمية لأن : "هو" مبتدأ و "يجرى" فعل وفاعله مستتر والكل في محل رفع خبر المبتدأ . والجملة السابقة "هو يجري" يمكن تعويضها بكلمة معربة واحدة هي "جاريا". فهي إذن في محل نصب حال ، والتقدير إذن : أقبل أحمد جاريا.

جمل لا محل لها من الإعراب

وأما ما لا محل له من الإعراب :

–كلمة مبنية : فالكلمات المبنية لا محل لها من الإعراب لأنها ليست معربة أصلا ، فالحروف كلها لا محل لها من الإعراب ، وكذلك الفعل الماضي لا محل له من الإعراب.

–جمل لا يمكن تعويضا بكلمة معرة.

أما الجملة التي لا محل لها من الإعراب فهي ما لا يمكن تعويضها بكلمة واحدة معربة لها دور محدد كالكلمات السابقة. وليتنبه المتعلم أنه لا تناقض في استعمالنا كلمة "إعراب" في قولنا "إعراب كلمة" وقولنا في نفس الوقت " لا محل لها من الإعراب". فتعبير "لا محل له من الإعراب" يقصد بها إعراب جمل، فحرف الواو قد يعرب في موضع ما على أنه حرف عطف مثلا، ولكن في نفس الوقت "لا محل له من الإعراب" إعراب جمل.

والجمل التي "لا محل له من الإعراب " هي ما ليس مبنيا لكن لا يمكن تعويضه بكلمة معربة . وأشهر هذه "صله المصول" كقوله تعالى:

﴿ إن الذين كفروا في نار جهنم﴾ [/ ١٠٥]

فجملة : "كفروا" لا محل لها من الاعراب لأن "إن" لم تعمل فيها بل عملت في "الذين" وهو اسمها وفي شبه جملة "في نار جهنم" وهي في محل رفع خبرها.

وقد تكلم ابن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦١) في كتابه " قواعد الإعراب" عن إعراب الكلمات، وسرد فيه أيضا الجمل التي لا محل له من الإعراب ، وقد شرح هذا الكتاب جمع من أهل العلم كابن جماعة (٧٠-٨٦١) ، و الكافيجي (؟٧٨-٨٧٩) ، وخالد الأزهري (٨٣٨-٩٠٥) ,و القوجوي التركي(؟٨٨-٩٥٠).

وهناك من أفرد مصنفات في إعراب الكلمات والجمل كابن خالويه (٣٠-٣٧٠) في " إعراب ثلاثين سورة من القرآن" ، والعكبري (٥٥-٦١٦) في كتابيه " إعراب القرآن" ، و" إعراب الحديث" ، و ابن هشام الأنصاري(٧٠٨-٧٦١) في كتابه " أسئلة في إعراب القرآن ".

البناء

تكون الكلمة العربية مبنية إذا لزم آخرها حركة واحدة لا تتغير مهما تغير وضعها في الكلام ، وكأنها كالبناء لأن البناء عادة في عرف الناس لا يتحرك ولا يتغير مكانه . ويعرفونه أيضا بقولهم :" لزوم آخرة الكلمة حالة واحدة لغير عامل ولا اعتلال". قال الزمخشري (ص٢٠): " المبني هو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل ".

أنواع المبنيات

١) حروف المعاني كلها مبنية مثل :

من ، على ، في ، إلى

٢) الفعل الماضي مبني لا يتغير آخره مهما كان موقعه ، ظهرت العلامة:

جاءَ ، لما جاءَ ، فجاءَ ، ما جاءَ ، من جاءَ ،...

أم لم تظهر :

أتى ، لما أتى ، فأتى ، ما أتى ، من أتى ،...

فإذا اتصل بضمير : ک : "واو الجماعة" ، و "تا الفاعل" ، و" نا الفاعلين" :

ما جاؤوا ، جئت ، جئنا

فيعربه النحويون على أنه : مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، ومبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين.

٣) و أسماء الإشارة كلها مبنية مثل :

هؤلاء

علامات الإعراب

حالات الإعراب

يقع الخلط بين حالات الإعراب وعلامات الإعراب .

فحالات الإعراب أربع :

النصب ، و الرفع ، والجر(أو الخفض) ، والجزم

ولكل حالة من الحالات السابقة علامات تسمى بـ :" علامات الإعراب" ، وعلامات الإعراب بدورها تقسّم إلى: أصلية وفرعية.

علامات الإعراب

الكلمات العربية المعربة تعرب بشيئين اثنين لا ثالث لهما:

ا) الحركات : وتسمى "علامات الإعراب الأصلية" وهي أربع :

الفتحة ، الضمة ، الكسرة ، السكون

وسميت أصلية لأنها الأكثر وجودا و اطرادا في الاسم المفرد والفعل الماضي. و السكون ليس حركة، فهو تعريفا ضد الحركة ، ولكن ذكر مع الحركات تغليبا وتسهيلا على المتعلم.

ب) الحروف : ويطلق عليها اسم " العلامات الفرعية" وهي :

ا ، ي ، و ، ن

علامات الإعراب الأصلية

١) الفتحة : علامة النصب في الفعل الماضي والمفعول به والفعل المضارع المنصوب.

٢) الضمة : علامة الرفع في الفعل المضارع المتجرد ، والفاعل ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم.

٣) الكسرة: علامة الجر في الاسم المفرد.

٤) السكون : علامة الجزم في الفعل المضارع الصحيح النخر ، أي ليس في آخره حروف العلة الثلاثة: ا ، ي ، و. و كذلك في فعل الامر.

علامات الإعراب الفرعية

رأينا أن العلامات الاربعة السابقة سميت علامات اصلية لأنها مطردة كثيرا في كلام العرب ، فإذا غابت هذه اخذ مكانها علامات اخرى ايضا مطردة في مواضعها وسببها الجمع والتثنية مثلا وهي :

ا) تتفرع عن الفتحة :

–الياء : في جمع المذكر السالم ، والمثنى ، والاسماء الخمسة.

–الكسرة: في الجمع المؤنث السالم.

–حذف النون: الأفعال الخمسة.

ب) تتفرع عن الضمة :

–الألف : في المثنى والاسماء الخمسة.

–الواو في الجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة.

–النون : في الافعال الخمسة.

ج) تتفرع عن الكسرة :

–الياء : في جمع المذكر والمؤنث السالمين والاسماء الخمسة.

د) تتفرع عن السكون :

–حذف حرف العلة: في المضارع المجزوم والامر ، و قد يحذف حرف قبل الحرف الأخير.

–الواو :في الجمع المذكر السالم.

–حذف النون: الأفعال الخمسة.

وسنرى منها فيما سيأتي إن شاء الله تعالى.

العلل النحوية

كانت جهود النحويين كلها اجتهادات ومحاولات لوضع قواعد عامة ترجع إليها العلل النحوية ، قال ابن جني:

ماذا لقينا من المستعربين ومن   بلاء اعرابهم هذا الذي ابتدعوا
وعرضوا بين عبد الله من حمق   وبين زيد فطال الضرب و الوجع
كم بين قوم قد احتالوا لمنطقهم   وبين قوم على اعرابه طبعوا

وقد حاولوا جاهدين :

ا) أن يجدوا قواعد مطردة.

ب) ان يعطوا تعليلات تفسيرية بعض العلل النحوية مثلا :

–لماذا لا يجزم الاسم و يخفض الفعل ؟

–لماذا ينصب جمع المؤنث السالم بالكسرة ؟

–لماذا لا يظهر التنوين على بعض الاسماء ؟

قال ابن السراج في كتابه " أصول النحو" (٣٥/١) : "واعتلالات النحويين على ضربين : ضرب منها المؤدي إلى كلام العرب كقولنا : كل فاعل مرفوع. وضرب آخر يسمى "علة العلة" مثل ان يقولوا لِمَ صار الفاعل مرفوعا والمفعول به منصوبا؟ ، و لِمَ إذا تحركت الياء والواو وكان ما قبلهما مفتوحا قلبتا ألف؟ ..."

ومن تعليلات أوائل علمائهم قول سيبويه في "الكتاب" (ص) : "وليس في الأسماء جزم لتمكنها وللحاق التنوين...وليس في الأفعال المضارعة جر كما أنه ليس في الأسماء جزم ، لأن المجرور داخل في المضاف إليه معاقب بالتنوين".

وكان لكل نحوي رأيه أداه إليه فهمه الخاص ، لذلك وقع الخلاف في أوجه الاعراب ، وليس للمتعلم أن ينزعج من هذه الخلافات لأنه ليس وراءها كبير فائدة.

اختلاف المــعرِبــين

اختلف المسلمون، بعد موت قائدهم وقدوتهم مُحَّد بن عبد الله ﷺ، في أمور أخطر من النحو كالعقيدة مثلا، فلا عجب إن اختلفوا في توجيه الكلام العربي وإعراب الكلمات العربية. ولكن أغلب هذه الخلافات لا يبنى عليها كبير فائدة لأن المعنى لا يتغير باختلاف الإعراب ما لم يتغير النطق . وإن تغير فلتنوع المعنى كما جاء ذلك كثيرا في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى :

﴿ وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب ﴾ [/ ١٠٥]

فقراءة نافع بجر عطفا على قطع وقراءة عاصم بضم ابتداءً.

وأما في الحديث فيرجع إلى ترجيح الرواية. ويعطي العلماء بعض الأمثلة عند تغير نطق الحرف الأخير كقول النبي ﷺ :

" ذكاة الجنين ذكاة أمه "

فكلمة "ذكاة" الثانية له وجهان إعرابيان :

–ذكاةُ : بالرفع تعرب خبرا للمبتدأ الاول ذكاة ، ومنه يستفاد ان الجنين لا يذكى وانما تكفيه ذكاة امه.

– ذكاةَ : بالنصب تقديرا وينعكس المعنى ، فلا بد له من ذكاة الجنين ولا تكفي ذكاة أمه إن وجد حيا.

ومنه أيضا قوله ﷺ :

(ليس) إن في المال حقا(حق) سوى الزكاة

أوجه الإعراب

١) فعل الأمر

اختلف المعربون في إعراب فعل الأمر، فالبصريون ،كسيبويه ، يعربونه على أنه مبني على ما يجزم عليه مضارعه، فيعربونه فعل أمر مبني على السكون. قال الأزهري في " شرح الآجرومية " (ص ١١٦):" وعند سيبويه الأمر مبني على : السكون إن كان صحيح الآخر نحو : اضرب. وعلى حذف الآخر إن كان معتلا نحو اخش واغز وارم. وعلى حذف النون إن كان مسندا لضمير التثنية نحو اضربا ، أو ضمير جمع نحو اضربوا أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو اضربي وهذا المذهب هو المنصور".

والكوفيون يقررون أنه مجزوم كما قال عبيد ربه في نظم الآجرومية:

والأمر بالجزم لدى البعض ارتدى

يقصد بـ: البعض الكوفيين ، فالكسائي (١٠٠–١٧٠) وهو من الكوفيين يرى أن الأمر مجزوم أبدا بلام الأمر المقدرة ، فمثلا "اكتب" يعربه على أنه فعل أمر مجزوم بلام الأمر ، والاصل "لتكتب" وحذفت . قال الأزهري في " شرح الآجرومية " (ص ١١٦):" فأصل اضرب عنده "لتضرب" ، حذفت اللام تخفيفا ، ثم التاء خوف الالتباس بالمضارع في حالة الوقف ، ثم أتي بهمزة الوصل عند الاحتياج إليها ". وهو قول ابن هشام[43] .

٢) "أنتم" وغيرها من الضمائر:

[43]. فماذا يستفيد المسلم الذي يريد فهم كلام العرب وفهم الكتاب والسنة من كل هذا الاختلاف ؟ لاشيء !!.

مثاله إعراب " أنتما مسلمان " : فمنهم من يعربها : فانتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ومنهم من يعربها كالتالي:

أن : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . تـ : حرف خطاب مبني على الضم لا محل له من الاعراب . ـم : حرف الجمع لا محل له من الاعراب (ا) حرف عماد.

٣) اعراب "فعلوا" فمنهم من يعربها : فعل ماض مبني على فتح مقدر على اخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة. ومنهم من يعربها كالتالي:

فعلوا فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهي ضمير مصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

٤) واو الجماعة:

مثاله اعراب " ذهبوا " : البصريون اعربوه على انه فعل ماض مرفوع بألف مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل واخرون يعربونه : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، و هي في محل رفع فاعل.

٥) الخبر شبه جملة :

مثاله اعراب "الماء في الكوز" :

الماء مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعة الظاهرة على آخره . في :حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب. الكوز: اسم مجرور بـ :" في" وعلامة حره الكسرة الظاهرة على اخره والحار والمجرور ومتعلق بمحذوف خبر تقدير كائن اي موجود ، ومنهم من يعرب : في الكوز جار ومجرور في محل رفع خبر وهو قول ابن مجروم ان الخبر قد يكون شبه جملة.

قال خالد الأزهري في " شرح الآجرومية" (ص١٦١): "والصحيح أن الخبر متعلق الجار والمجرور والظرف المحذوف لا هما، وأن تقديره: كائن ومستقر، لا كان أو استقر".

٦) المضاف اليه:

مثاله اعراب "قرأت كتاب الأستاذ".

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

قرأْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ:"تاء الفاعل" . ـت : تاء الفاعل ، ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
كتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الأستاذ : مضاف اليه مجرور بالمضاف ، ومنهم من قال مجرور بالإضافة.

نكت إعرابية

قال ابن هشام الانصاري في قواعد الإعراب (ص ٧٢) : " واعلم أنه يعاب على الناشئ في صناعة الاعراب أن يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله ، أو مبتدأ ولا يبحث عن خبره ، أو ظرفا أو مجرورا ولا ينبه على متعلقه ، او جملة ولا يذكر لها محل من الاعراب أم لا ، أو موصولا ولا يبين صلته وعائده ...".

التأدب مع الله تعالى

فليتأدب متعلم الإعراب مع الله ، فلا يقول مثلا :

ا) الله مفعول به ، ومن الأحسن قول : الله لفظ الجلالة واقع

ب) لام الأمر في قوله تعالى ﴿ ليقض علينا ربك ﴾ تسمى لام الدعاء قال الازهري في شرحه (ص١٢٧):"ولام الدعاء وهي لام الامر في الحقيقة ولكن سميت لام الدعاء تأدبا نحو﴿ ليقض علينا ربك ﴾" تأدبا مع الله عز وجل .

ج) أيضا اللام الدعائية، قال خالد الأزهري في شرحه (ص١٢٧):" :"ولا المستعملة في الدعاء ، وهي لام الناهية في الحقيقة ولكن سميت دعائية تأدبا نحو﴿ لا تؤاخذنا ﴾" .

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

د) في قوله تعالى ﴿ خلق الانسان من عجل ﴾ فلا ينبغي ان يعرب الفعل" خلق" مبنيا للمجهول ، والله ليس بمجهول ، ولكن يعرب فعلا ماضيا مغير الصيغة أو فعلا مبنيا لما لم يسمّ فاعله.

إشكالات إعرابية

بعض الأفعال يشكل إعرابها على الطالب المتعلم :

ا) إعراب ﴿ فاسعوا الى ذكر الله ﴾ ف:"اسعوا" فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لالتقاء الساكنين ، الألف المقصورة "ى" من الفعل "سعى" والواو "و" التي هي واو الجمع ، لأن أصله "سعى".

ب) ومثله اعراب رموا : فهو فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المقصورة المحذوفة منعا لالتقاء الساكنين الذين هما الألف المقصورة "ى" من الفعل "رمى" والواو "و" التي هي واو الجمع. ومثله ﴿ ولا تزد ﴾ ف:" تزد" فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وحذفت ياؤه لالتقاء الساكنين.

ج) ومنها إعراب

﴿ ويدع الانسان ﴾[/ ١٠٥]

فتعرب كالتالي :

يدع : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو المحذوف على لغةٍ للتخفيف. وحذف الواو وإثباتها لغة من لغات العرب قد أعطينا أمثله عليها في باب لغات العرب. وأما قول بعض الأفاضل أن الواو حذفت اتباعا للرسم فلا وجه له –والله أعلم– لأن النقل الصوتي سابق للرسم العثماني. قال خالد الأزهري (ص١٠٧) :"...من نحو ﴿ سندع الزبانية ﴾ ، فإن الواو حذفت في الخط تبعا لحذفها في اللفظ لالتقاء الساكنين ".

د) في إعراب ﴿ لم يكن ﴾ . يكن : فعل مجزوم بـ : "لم" ، وحذفت ألف "كان" منعا لالتقاء الساكنين.

هـ) لا فرق بين "إني" و"إنني" ، وانما لغة بعض العرب بزيادة نون الوقاية.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

و) كلمة "المُخاطَبة" في قولنا : "ياء المخاطبة" و "المخاطبة" فالأولى معناها التخاطب و الثانية معناها المؤنثة المخاطبة من الإنسان و الحيوان والأشياء.

ز) مُحَمَّدا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، لكن آخر "مُحَمَّدا" هو ألف لينة عليها سكون والفتحة ظهرت على الدال وليست هي آخر الكلمة.

العمدة والفضلة

قد يكون في كلام العرب ما هو عمدة لا يتم الكلام الا به مثل الخبر للمبتدأ

﴿ الله نور السماوات والارض﴾[/ ١٠٥]

والفاعل

﴿ واذ اخذ الله ميثاق النبيين﴾[/ ١٠٥]

وقد يكون زائدا ويسمى الفضلة كالحال غالبا

جاء عمر ماشيا

والمفعول المطلق

ضربه بعصاه ضربا

الحروف الزائدة

يكثر كثيرا في كلام النحوين حرف زائد ، منها حرف "ما" في الحروف إن:

انما

يقول الناظم في هذا

أخي اعطيك فائدة "ما" بعد إن زائدة

ومثلها ايضا

كيفما ، إنما ، كأنما ، علاما ، اذما

في قوله تعالى

الاسم

١) الاسم : هو كلمة دلت على معنى موضوع في نفسها ولم تقترن بزمان ، نحو:

كمّثراة ، أداوة ، دواة ، كوز.

ومن علامات الاسم التي لم يذكرها ابن آجروم "الحديث عنه" ، قال الزمخشري في "الأنموذج" (ص١٥) " هو ما صح الحديث عنه ". وبمثله استدل على اسمية الكلمات :

كيف ، متى ، أين.

وقال ابن هشام (ص):" هو من أنفع العلامات".

اختلفت المدرستان البصرية والكوفية ، أيضا في اشتقاق كلمة "اسم" فالبصريون يقولون أنه مشتق من "السمو" وهو العلو والرفعة ، و خالفهم الكوفيون بقولهم أن الاسم مشتق من "الوسم" ومعناه العلامة.

الاسم المتمكن

يدخل هنا مشكل الخلط بين "المتمكن وغير المتمكن" و" المبني" و"الممنوع من الصرف" إذ بينها تشابك .

١) المتمكن يطلق على الاسم ، فالاسم اما :

–متمكن أمكن : أي كامل فيظهر عليه التنوين ، وجميع الحركات ويجر بالكسرة مثل :

إنسان ، كتاب ، مسجد

–متمكن غير أمكن : تظهر عليه بعض الحركات كالممنوع من الصرف :

إبراهيم ، فاطمة ، مساجد

٢) وغير المتمكن من الأسماء فهو المبني ، فالمبني غير متمكن حيث شابه الحرف من جهة أنه لا تظهر عليه الحركات ، ومثاله اسم "حذام" وهو اسم امرأة عربية قديمة ، في قولهم:

إذا قالت حذامِ فصدقوها   فالقول ما قالت حذامِ

وذلك

رأيت حذامِ ، استمعت لحذامِ ، قالت حذامِ

فالحروف كلها غير متمكنة فنتج عن هذا قاعد ة : كل مبني غير متمكن وكل معرب متمكن .

إذا

قد تكون :

ظرف زمان

تعرب على أنها ظرف لما يستقبل من الزمان ، اي أن الفعل الماضي معناه مستقبلي. وقد يفيد الماضي الذي بعدها المستقبل كقوله تعالى

﴿ ثم إذا دعاكم دعوة من الارض﴾[/ ١٠٥]

وقوله

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح﴾[/ ١٠٥]

وكلاهما متضمن لمعنى الشرط لا عمل لها

إذا : متضمن الشرط. جاء فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. نصر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف . الله: لفظ الجلالة مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة لى آخره. و: حرف عطف لا محل له من الاعراب. الفتح معطوف على "نصر".

) وقد يكون الفعل فالماضي كقوله تعالى

﴿ وإذا رؤوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما﴾[/ ١٠٥]

وقوله

﴿ إذا نودي للصلاة فاسعوا الى ذكر الله ﴾[/ ١٠٥]

إذا : نودي: فعل ماض مغير الصيغة مبني على الفتح الظاهر على آخره. لـ : حرف جر مبني على الكسر الظاهر على آخره. الصلاة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة على آخره. ف : رابطة لجواب الشرط. اسعوا: فعل امر مبني على . الى :حرف ذكر: اسم مجرور. الله. لكن الفعل الثاني مجزوم أصلا لأنه فعل أمر

جازمة

تجزم الفعل المضارع ، كقول الشاعر

استغن ما أغناك الله بالغنى وإذا تصبْك خصاصة فتجمل

وقد خصصها علماء النحو بالشعر فقط. لذا قال ابن آجروم في مقدمته : "وإذا في الشعر خاصة".

إذا : حرف جزم. تصبـ : فعل مجزوم بـ"إذا" وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.كـ : في محل نصب مفعول به. خصاصة: فاعل مرفوع. لكن الفعل الثاني مجزوم أصلا لأنه فعل أمر.

لكن قال الله تعالى :

﴿ والليل إذا يسر ﴾ [الفجر/ ٤]

فالظاهر أن :"يسر" حذفت ياؤها لغة لا جزما.

إذما

هي عند سيبويه () حرف شرط بمعنى "إن" ، لكنها ظرف زمان بمعنى "متى" عند المبرد (٢-٣٤٠) ، وابن السراج (٣٢٩-٣٩٥) ، أي أنها اسم ، فتعرب هنا على أنها اسم شرط جازم . مثالها قول الشاعر:

وإنك إذما تأت ما أنت آمر　　　　به تُلفِ[44] من إياه تأمر آتيا

إذما : اسم شرط جازم. تأت: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ:"إذما" وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، وأصله "تأتي". ما : اسم موصول بمعنى الذي. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .: آمر: به : حرف جر مبني على الكسر في محل. ه : ضمير في محل جر. تلف: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء.

ولم تأت "إذما" في القرآن قط.

[44] من الفعل " ألفى" أي وجد. ومنه قوله تعالى ﴿ إنا ألفينا آباءنا على أمة﴾[/ ١٥] أي وجدنا آباءنا على دين فنحن نتبعه.

الاسم المقصور

الاسم المقصور

ويقابل المنقوص المقصور وهو ما كان آخره همزة مثل

حجا، رحى ، فتى ، عصا ، دمى ، حبلى ، رضى.

ويعرب جميعا بالحركات تقديرا بسبب الألف في آخره.

﴿ المتعال ﴾

إلا إذا كان أعجميا ممنوعا من الصرف

﴿ موسى ﴾

موسى غير معرب والحركة في آخره منع من تقديرها .

الاسم الممدود

ولتكملة التقسيم مبحث الاسم الممدود ، وهو ما كان آخره همزة "ء" قبلها الف لينة "ا" ، أي كان آخره على الشكل "اء" مثل:

صحراء ، سماء ، حمراء ، دهماء

إعرابه

يعرب بالحركات إن كان غير ممنوع من الصرف مثل

﴿ والسماء خلقناها بأييد ﴾

و : حرف يعرب بحسب ما قبله . السماء: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. خلق: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير "نا" مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل

فاعل. ها: اسم مجرور بـ:"لـ" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. بـ : حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. ايدِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

) وهناك اسماء ما كان آخره "ء" قبلها سكون مثل

دفء ، ن

إعرابه

يعرب بالحركات

﴿ الخبء﴾

الاسم المنقوص

و كل اسم آخره ياء قبلها كسرة مثل

القاضي ، المهتدي ، الممضي ، الليالي ، العادي

وسمي منقوصا لسببين أو لواحد منهما :

– الأول أنه ينقص آخره في حالتي الرفع والجر .

–الثاني أنه ناقص باعتبار أنه لا تلحقه جميع حركات الإعراب.

وقد تحذف الياء مع "ال" في بعض لغات العرب كقوله تعالى

﴿ المتعال ﴾

إعرابه

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

ا) اذا جاء مرفوعا أو مجرورا باللام مثل :

﴿ المتعال ﴾

اما إذا جاء نكرة كان اعرابه على بحذف الياء

قاض ، مهتد ،ممض ، ليال ، عاد

جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره . قاض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه المحذوفة للثقل.

ويخطأ المعلمون عند الإعراب فيكتبون : "هذا فعل ماضي" ، والصحيح "هذا فعل ماض" بحذف الياء.

ب) اذا جاء منصوبا ظهرت الفتحة لخفتها على اللسان

﴿ اجيبوا داعي الله ﴾[الاحقاف/ ١٥]

اجيب: فعل ماض مبني على الضم الظاهر على آخره لاتصاله بواو الجماعة . وا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقة لا محل ل ها من الاعراب. داعي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الظاهر على آخره

اسم الفعل

هو كلمة تضمنت معنى الفعل لكن قبلت علامات الاسم ك :

حذارٍ ، بخٍ ، صه ، مه ، رويد ، حيهل ، شتان ، دونك ، آمين ، أوه

فكلمة "حذار" اشتقت من الفعل "حذر" ، وسيأتي بعض منها .وورد في القرآن منها هلم في قوله تعالى :

﴿ هلم شركاكم ﴾ [اة/ ١٠٥]

بمعنى "تعالوا" ، وهيهات في قوله تعالى :

﴿ هيهات لما توعدون﴾ [اة/ ١٠٥]

بمعنى "بَعُد ذلك" ، و "وي" في قوله تعالى :

﴿ ويكانه لا يفلح الكافرون ﴾ [اة/ ١٠٥]

بمعنى الكاف للخطاب وان حرف نصب ، و"عليك" في قوله تعالى :

﴿ عليكم انفسكم﴾ [اة/ ١٠٥]

بمعنى ، و هيت

﴿ هيت لك﴾ [اة/ ١٠٥]

وبمعنى و أف في

﴿ أف لكما﴾[ا/ ١٠٥]

أتضجر ، وفي السنة قوله ﷺ :

"....هيه"[45]

أي "زدني" ، وايضا

أوّه

[45] رواه مسلم () في قصة شعر امية بن ابي الصلت.

وهو من فعل "تأوه" أي قال :"هاه" من الوجع ،

و منها "كخ" كقوله ﷺ للحسن رضي الله عنه

"كخٍّ "[46]

وهي بمعنى اترك ودع ، وقيل إنها من الفارسي المعرب. و منها "بخ"كقوله ﷺ لل

"بخٍ بخِ " رواه مسلم

وهي بمعنى ما.

---

[46] رواه البخاري (رقم ٧٠٩)

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

أسماء الإشارة

وهي كلمات يشار بها إلى غير وكلها أسماء لأنها مكان

ذا ، ذي ، تي

قوله تعالى

﴿ من ذا الذي﴾ [البقرة/ ١٠٥]

وقد تلصق بها هاء التنبيه ايضا

هذا ، هذي ، هذه ، هاته

ومثله في قوله تعالى

﴿ هذا بيان للناس﴾ [البقرة/ ١٠٥]

هـ: حرف تنبيه مبني لا محل له من الإعراب. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . بيان: خبر المبتدا مرفوع به وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لـ : حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. الناس: اسم مجرور بـ:"لـ" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الأسماء الستة

"الأسماء الستة" كلمات عربية اختلف إعرابها عن الأسماء العربية الأخرى ، وهي :

أبو ، أخو ، ذو ، حمو ، فو ، هن

و تذكر في كتب النحو على الشكل :

أبوك ، أخوك ، ذو ، حموك ، فوك ، هنوك

الفو هو الفم ، الحمو هو قريب الزوج او الزوجة ويؤنث على "حماة" ، و"الهن" سياتي. ولم يذكر المؤلف صاحب الآجرومية : "الهن". ويحذر المتعلم من الخلط بين "ذو" و اسم الإشارة "ذي" في قوله تعالى :

﴿ من ذا الذي يقرض الله ﴾ [يو/ ١٠٥]

إعرابها:

لا تعرب الأسماء الستة بالحركات ، بل تعرب بالحروف كالتالي:

١) بالواو رفعا كقوله تعالى :

﴿ وأبونا شيخ كبير ﴾ [/ ١٠٥]

و : تعرب بحسب ما قبلها . أبو : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الاسماء الخمسة وهو مضاف. نا : ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف اليه. شيخ : خبر المبتدأ مرفوع ايضا وعلامة رفعه الضمة لظاهرة على اخره. كبير : نعت ل شيخ مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره.

ومثله أيضا :

﴿ إن كان ذو عسرة ﴾ [البقرة/ ١٠٥]

و قد يؤنث "ذو" إلى "ذات" في قوله تعالى

﴿ و السماء ذات البروج ﴾ [البروج/ ١]

فتعرب بالحركات وليس بالحروف.

و : حرف قسم مبني على الفتح لا محل لهمن الإعراب . السماء : اسم مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره في محل رفع مبتدأ . ذات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. البروج : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره.

٢) وتعرب بالألف نصبا في قوله تعالى

﴿ إن كان ذا مال﴾ [/ ١٠٥]

٣) وتعرب بالياء جرا كقوله تعالى

﴿ ذي قوة عند ذي العرش﴾ [التكوير / ٢٠]

شروط إعرابها بالحروف:

رأينا أن الأسماء الخمسة من الكلمات التي تعرب بالحروف لكن لكي تعرب كذلك هناك شروط استقرأها النحويون من كلام العرب:

) ان لا تكون مصغرة

أخي، ابي ،

) ان لا تكون جمعا

أخوة، اباء ،

) أن لا تكون مضافة

أخوة، اباء ،

مثاله قوله ﷺ :

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

"الحمو الموت"

الحمو : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . هو :ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثان.
الموت : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فالحمو جاء غير مضاف ففهو مرفوع الضمة الظاهرة على الواو. واستثني من ذلك الإضافة ياء المتكلم.

الاسم السادس

وعادة تذكر منها خمسة[47] فقط دون "هنوك" لأنه لا يليق خاصة في بداية طلب العلم للصغار الذكور والإناث لأن "الهني" معناه فرج الإنسان كما في الحديث الوارد في "الصحيحة" (رقم ٢٦٩) " من تعزى بدعوى الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا ". والدليل على أنه فرج الإنسان هو قول الراوي "ما كنت فحاشا".

وحُذفت الياء من " هني" على لغة القصر وهي أفصح، قال الحطاب في المتممة (ص ١٧) :" والأفصح في "الهن" النقص أي : حذف آخره والإعراب بالحركات على النون نحو : "هذا هنُك و "رأيت هنَك" و"مررت بهنِك" ، ولهذا لم يعدّه صاحب الآجرومية ولا غيره من الأسماء وجعلوها خمسة".

وقال ابن مالك قبله :

والنقص في الأخير أحسن[48]

---

[47] وهو مذهب البصريين.

[48] ووافقه ابن هشام في شذور الذهب (ص ٣).

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

قال خالد الأزهري في شرحه على الآجرومية (ص) : " وأسقط المؤلف الهن تبعا للفراء والزجاجي ، لأن إعرابه بالحروف لغة قليلة ".

لغتا النقص والقصر:

من العرب من يتكلم بـ: "لغة النقص" في الأسماء الخمسة كقول رؤبة :

بأبه اقتدى عدي

بحذف الياء من "أبيه" وهي لغة قبيلة تميم.

ومنهم من يتكلم فيها بـ :"لغة القصر" ، ومعناه إثبات الألف المقصورة في كل الحالات مثل :

جاء أباك ، ورأيت أباك ، ومررت بأباك

فنصب المفعول به والفاعل والمجرور الذي هو من الأسماء الخمسة بالألف ومنه قول الشاعر

إن أباها و أبا أباها

ف :"أباها" الثانية مجرورة.

الإضافة

الإضافة في النحو هي إسناد اسم عادة ما يكون نكرة لاسم آخر معرفة ، فالاسم الأول يسمى "المضاف" والثاني يسمى بـ:" المضاف إليه" . وهي نوعان

ا) ماكان بمعن "اللام" كـ :

غلام زيد

أي غلام لزيد ، واللام هنا هي "لام المِلك".

ب) والتي بمعنى "من" كـ :

هذا ثوب حرير

أي ثوب من حرير.

المضاف

يصبح المضاف معرفة بعد اضافته لمعرفة.. مثله:

غلام زيد

وقد يكون المضاف ظرف مكان.

فوق الشجرة

المضاف إليه

والمضاف إليه دائما مجرور

﴿ إلى يوم القيامة ﴾ [المائدة/ ١]

إلى : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب . يوم : اسم مجرور بالحرف "الى" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. القيامة : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أنى

هي

ب) إما أن تأتي اسم شرط جازم مثله قول الشاعر :

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها   تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

أنى : اسم شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تأته : فعل مضارع فعل الربط مجزوم بـ:"أنى" وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو "الياء" ن وأصله "تأتي". ها : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تستجر : فعل مضارع فعل الرط مجزوم بانى وعلامة جزمه تجد : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بانى وعلامة.

ب) أو ظرف مكان مثله قوله تعالى :

﴿ أنى تدعوا ﴾ [الإسراء/ ١]

من اي مكان وبمعنى "كيف" لقوله تعالى :

﴿ أنى له الذكرى ﴾ [الفجر/ ٢٣]

وقول النبي ﷺ :

"نور ، أنى أراه"

أي كيف أراه وهو النور. وقوله تعالى :

﴿ أنى شئتم﴾ [الفجر/ ٢٣]

اي كيف شئتم. وقوله تعالى

﴿ يا مريم أنى لك هذا﴾ [الفجر/ ٢٣]

اي "كيف لك" او "من اين لك ".

أي

هي اسم ، تاتي على بمعنى "أي" أو"أيا"

) مثل:

﴿ أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾ [الإسراء/ ١]

أيا : اسم شرط جازم. ما : اسم موصول . تدعوا فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه والاصل "تدعون". ف : رابطة جواب الشرط. ل :حرف جر مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب. ه : . الأسماء: مبتدا مؤخر. الحسنى صفة للاسماء.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

أيان

هي اسم ، لها معنى الظرف جاءت في مثل قول الشاعر:

إذا النعجة العجفاء بقفرة   أيان ما تعدل به الريح تنزل

أيان : اسم شرط جازم مبني على الفتح. ما : حرف زائد . تعدل: فعل مضارع مجزم بـ: "ايان" وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. بـه : الريح :فاعل مرفوع. تنزل: وكسر آخره لضرورة القافية.

أين

هي اسم شرط جازم في مثل قوله تعالى:

﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت﴾   [النساء/ ١٠٥]

أين : اسم شرط جازم مبني على الفتح. ما : حرف زائد . تكونوا: فعل مضارع مجزم بـ: "اين" وعلامة جزمه حذف حرف النون لانه من الامثلة الخمسة. بـه : يدرك : فعل مضارع جواب شرط مجزم بـ: "اين" وعلامة جزمه السكون. كـ: الموت : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

ثَــمَّ

هي اسم ، تميز عن "ثُمَّ" التي بضم الثاء. و تعرب على أنها ظرف مكان ، في مثل قوله تعالى:

﴿ مطاع ثم أمين ﴾ [التكوير/ ٢١]

مطاع : صفة رابعة لرسول معطوفة على كريم مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها. ثم : ظرف مكان مبني على الفتح لا محل له من الاعراب . أمين: صفة خامسة لرسول معطوفة على كريم مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهر على آخرها.

البـــدل

هو الاسم الذي يبدل من آخر ، مثاله:

جاء أبوك مُحَمَّد

وقال الحطاب (ص):"هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة" ، وقد يسمى "عطف البيان" في أغلب الاحوال فقولك

جاء هذا أبوك

ف :"أبوك" إما بدل من "هذا"، أو عطف بيان فانك عطفت كلمة "أبوك" على "هذا" لبيانه .

بدل الاشتمال

ان مشتمل للمبدل منه مثل

قرات الكتاب كله

بدل الغلط

ان منه مثل

رأيت عمر أباه

التمييز

ويخلط بينه وبين الحال . فهو اسم يرفع الابهام عن الذات وليس عن الهيئة ويميز عن الحال بوروده عند الجواب عن "ماذا؟"

عندي عشرون دينارا

قال ابن جني في اللمع (ص) " ومعنى التمييز ، تخليص الأجناس بعضها من بعض". ومثله

ملأت الكوب عسلا

ملات الكوب بماذا؟

تفقا عمرو شحما

تفقأ عمرو ماذا؟

طاب زيد نفسا

طاب زيد ماذا؟

التوكيد

ويذكر النحويين التوكيد ولما كانت ادواته اسماء ذكرته في قسم الأسماء وهي

نفس ، كل ، أجمع ، أكتع ، أبتع ، أبصع

النفس

منها مثل:

قدم عمر نفسه

أجمع

مثل:

﴿ فسجد الملائكة أجمعون ﴾ [/ ١٠٥]

جمع الأسماء

الجمع في اللغة العربية هو ما دل من الأسماء على أكثر من اثنين او اثنتين ومن خصائص العربية التي قل ما تشاركه فيها لغات أخرى انه قد يكون لاسم الواحد اكثر من جمع

فيلة ، أفيال

وكذلك قد يكون الجمع ليس من جنسه

نساء ، نسوة

وهو ثلاثة انواع:

جمع المذكر السالم

جمع المؤنث السالم

جمع التكسير

جمع التكسير

جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين او اثنتين مع تغيير مفرده ويرفع بالضمة مثل:

قضاة ، رجال ، بيوت ، نخيل

مفرداتها :

قاضي ، رجل ، بيت ، نخلة

ويسمى تكسيرا لان الجمع لا قاعدة عامة له ويكسر مفرده.

جمع المذكر السالم

ويقابل جمع التكسير الجمع السالم : هو ما دل على جمع مذكر مع زيادة "ألف" و"نون" في آخره صالح للتجرد منها مثل:

﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ [المؤمنون/ ١٠٥]

ف :"مؤمنون" جمع "مؤمن" زيد فيه "واو" و"نون" دون اي زيادة أخرى أو نقص في حروفه. فلذلك يسمى سالما لسلامة جمعة من تغير مفرده ، ومن أمثلته :

آخرون ،

والنادر منه:

أبون ، أخون

جمع "أب" و "أخ". ويجمع ايضا اعلم مثل

مُحَمَّدون ، زيدون

وليس التعريف مطردا فقد يحذف من مفرده حرف واحد . ومثله :

﴿ المصطفين الأخيار﴾ [/ ١٠٥]

فمفرد "المصطفون" هو "مصطفى" ، فحذفت منه الألف المقصورة "ى" عند جمعه . ويلحق بالجمع المذكر السالم ما يسمى بـ:"الملحق به" ومنه:

عشرون ، ...

وكلها ملحقة لأن التعريف لا نطبق عليها ، فعشرون مفردها عشرة اذا جمعت حذفت منها التاء المربوطة "ة". ولكن تعرب أعراب جمع المذكر السالم.

وتحذف نون جمع المذكر السالم عند الإضافة

والمقيمي الصلاة

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

وقد لا تحذف على لغة كقوله تعالى :

﴿ والمقيمين الصلاة ﴾ [/ ١٠٥]

جمع المؤنث السالم

هو ما دل على جمع مؤنث[49] مع زيادة "الف" و"تاء" في آخره

مؤمنات ، سيارات

وقد يلحق به غيره لا تعريفا مثل:

صلوات

وليس شرطا أن يكون مؤنثا لان العرب جمعت اسماء مذكرة على منواله

حمامات ، اسطبلات ، حبليات.

[49] وقد يكون جمع المؤنث السالم جمع جمع تكسير مثل : بيوتات جمع بيوت. ومنها رجالات،...

واطلق على هذا النوع من الجمع "جمع المؤنث السالم" لأن أغلبه مؤنث. ومن خصائصه المميزة انه ينصب بالكسرة مثاله قوله تعالى:

﴿ إن المؤمنين والمؤمناتِ ﴾ [/ ١٠٥]

إن : حرف توكيد ونصب لا محل له من الاعراب . المؤمنين : اسم "ان" منصوب بها وعلامة نصبه الياء عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد "مؤمن". و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الاعراب. المؤمنات : معطوف منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

وقوله تعالى :

﴿ و اتبعوا الشهواتِ﴾ [مريم / ١]

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

حـــــاش

نتعرض هنا لكلمتين : الأولى هي كلمة "حاشا" التي هي حرف استثناء سيأتي بحثها ، و الثانية "حاش" بدون ألف في آخرها ، وقد أعربها علماء النحو على أنها مفعول مطلق ، فهي بهذا اسم و ليست حرفا. مثالها في قوله تعالى :

﴿ حاش لله ما علمنا عليه من سوء ﴾ [يوسف/ ١]

فالتقدير أن أصل حاش هي حرف الاستثناء "حاشا" ثم اصبحت حاش على أنها" أحاشي فلان" ، أي لا أتعرض له وأستثنيه من الحكم.

الحـــــال

الحال اسم يأتي دائما نكرة ، يخلط بينها وبين الصفة والتمييز. يعرفها النحاة بقولهم :" ما استبهم من الهيئات"

مثله :

التقيت أبا بكر راكبا

وضده

رأيت علياً الراكبَ

فالراكب ليس حالا لأنه معرف بـ:"الـ" وليس مبهما عكس المثال الأول ويفرق بينه وبين التمييز بالسؤال "كيف؟"

قال الحريري :

والحال والتمييز منصوبان   على اختلاف الوضع والمباني
ثم كلا النوعين جاء فضله   منكرا بعد تمام الجمله

لكن إذا نظرت في اسم الحال وجدته اشتق من الأفعال
ثم يرى عند اعتبار من عقل جواب كيف في سؤال من سأل

*) ولا تكون الحال دائما فضلة ، ومثله قوله تعالى:

﴿ ولا تمش في الأرض مرِحا ﴾ [لقمان / ١٨]

على قراءة.

حيثما

هي اسم شرط جازم مثله قول الشاعر :

حيثما تستقم يقدر لك نجاحا في غابر الازمان

حيثما : اسم شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الاعراب . تستقم : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

العدد والمعدود

العدد والمعدود دائما متخالفان في التذكير والتأنيث: فإن كان العدد مذكرا كان المعدود مؤنثا ، وإن كان العدد مؤنثا كان المعدود مذكرا ومثله قوله تعالى :

﴿ في سبعة أيام ﴾

فسبعة جمع مؤنثة وأيام جمع مذكر.

في : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب . سبعة : اسم مجرور بحرف الجر "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. أيام : تمييز تابع لـ: سبعة في إعرابه فهو مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

و خير مثال قوله تعالى :

﴿ في سبع ليال وثمانية أيام ﴾

ومثاله في كلمة رهط وقوله

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

﴿ سبعة رهط﴾

إلا إذا كان أخيرا فمخير بين التذكير والتأنيث.

﴿فوقهم يومئذ ثمانية ﴾

ف:"ثمان" أيضا صحيح لغة.

العدد المركب

العدد المركب يقصد ما كان فوق عشرة .ومثله

رأيت ثلاثة عشر رجلا و ثلاث عشرة امرأة

وفي قوله تعالى :

﴿فوقهم سبعة عشر ﴾

و أيضا

رأيت الرجال العشر او العشرة

ومثله

رأيت النساء العشرة او العشر

اعرابه

المركب من "احد عشر" الى "تسعة عشر" مبني كله الا اثني عشر. فتقول "رأيت أحدَ عشرَ" و "مررت بأحدَ عشرَ" و"جاء أحدَ عشرَ" ، كلها بالفتح الظاهر على الدال والعين.

مثال ذلك قوله تعالى في الذكر الحكيم :

﴿ رأيت أحد عشر كوكبا ﴾

راي : اسم شرط جازم مبني على الفتح. ت : تاء الفاعل ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل . احد: مفعول به مبني على الفتح في محل نصب: عشر :. كوكبا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عطف البيان

لما كان عطف البيان اسما ذكرته هنا قسم الاسماء ، سياتي عطف النسق في باب حروف العطف.

عطف البيان هو المعطوف لبيان المعنى مثل قوله تعالى :

﴿ و ﴾[/ ١٠٥]

وهي

المفعول المطلق

وهو أحد أنواع المفعولات ، والمطلق من الاطلاق فالمفعول هنا غير محدد ، ويعبرون عنه النحويون بأنه "غير سببي" . و يقال له أيضا "المصدر" لأن منه يصدر الفعل ويأخذ معناه.

المصدر

الصدور هو المجيء والإتيان والمغادرة ، منه كقوله تعالى:

﴿ حتى يصدر الرعاء ﴾

أي حتى يغادر الرعاة الماء . وعكس الصدور الورود لقول الشاعر العربي القديم

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تُورد الأبل

أي جاء بالإبل إلى الماء. وليس لكل فعل مصدر من لفظه، ومثاله الأفعال:

يذر ، يدع

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

والمفعول المطلق هو نوعان:

) اسم مؤكد لفعل قبله من لفظه ، كقوله تعالى

﴿ وكلم الله موسى تكليما﴾

أو معناه

دققت الطحين طحنا

فالدق والطحن مختلفان في اللفظ ، أي في الحروف ، لكنهما بمعنى واحد.

الصفة والنعت

الصفة والنعت في اللغة مترادفان ،ومنه لغة قول أم المؤمنين

"تنعت من حسنها"

أي تصف.

أما في اصطلاح النحويين فيوجد بعض الاختلاف. ولفظة "النعت" يطلقها الكوفيون ، وأما "الصفة" فهي عبارة البصريين.

الصفة

فالصفة هي ما يوصف به الاسم من الخصائص الثابتة

) الصفة المشبهة : واسمها الكامل "الصفة المشبهة باسم الفاعل" مثل

حَسَن ، ماكر ،

وتستخرج من الفعل الثلاثي اللازم ، أي الذي لا يحتاج إلى مفعول به

حَسُنَ ، مكر ،

) الصفة الكاشفة وهي الصفة الزائدة ويمثل لها بقوله تعالى

﴿ ولا طائر يطير بجناحيه﴾

فواضح أن كل طائر يطير بجناحيه لا بشيء آخر ف: "يطير بجناحيه" صفة كاشفة لـ:"طائر" ، ومبحث الصفة الكاشفة من مباحث البلاغة وليس من النحو وإنما ذكرته هنا لكثرة وروده على ألسنة النحويين.

النعت

النعت ما يوصف من الصفات المتغيرة هو نسبي متغير وهو انواع

) النعت الحقيقي وهو الذي يتبع المنعوت مباشرة بدون تأويل

التقيت عليا الفاضلَ.

التق : فعل ماض مبني على السكون لاتقتنه بتاء الفاعل. ت: تاء الفاعل ، ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . عليا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الفاضل: نعت لـ:علي تابع له فهو منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على ىخره..

–النعت السببي وهو الذي فيه التباس بين اسمين معننين

التقيت عُمرَ الفاضل اخوه

فالفاضل قد تعرب نعتا لعمر ويكون اخوه وقد تكون نعتا حقيقيا لأخيه ويكون سببيا . ولا يكون النعت السببي الا مفردا لقول

رأيت الرجال العالم اباؤهن

وتقول ايضا

احترم النساء الصالح امهاتهن

وفيها

هذا عثمان الفاضل أخوه

فالفاضل قد تعرب نعتا لعثمان ويكون "أخوه" بدل الغلط.

الظـــــرف

الظرف اسم يأتي لاحتواء فعل للاستغراق وهو نوعان: ظرف زمان وظرف مكان.

ظرف الزمان

وهي اسماء للزمان مثل

أمس ، غدا ،

–قط : وهو ظرف لاستغراق ما مضي من الزمان ،كقولهم" ما فعلته قط"، فهو مختص بالماضي وأما قول الناس ":" لا أفعله قط" لحن كما قال ابن هشام في قواعد الإعراب (ص٦٥). وجاءت كلمة قط بعنى آخر في حديث :

يضع الجبار قط

ظرف المكان

وهي أسماء للزمان مثل

ثَّمَ ، هنا ، هناك

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

العَـــلَم

العلم في اللغة هو الجبل لقوله تعالى

﴿ كالأعلام ﴾ [/ ١٠٥]

اي كالجبال وفي الحديث

"سياتي امتي يستحلون الحر والحرير والمعازف فيضع العلم قردة وخنازير"[50]

واما في اصطلاح اللغويين عامة هو الاسم المعرفة الذي يعين المسمى مطلقا ، أو هو اسم يطلق على ذات فيميزه عن أفراد جنسه مثل :

النيل ، ابن خلدون ، بعلبك

[50] رواه البخاري () وغيره.

ف:"النيل" اسم نهر ميزه عن جميع الأنهار الأخرى. لكن اسم "نهر" ليس علما لأنه يصدق على غيره من الذوات التي من جنسه من الأنهار.

والعلم يكثر فيه الممنوع من الصرف ، لذلك خصه النحويون بالدراسة ، وسنرى له أحكام خاصة في إعرابه فلا تظهر عليه الكسرة ، ويجر بالفتحة بدلها.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

صه

من أفعال الأمر النادرة التي لا تتصرف ، ومعناه "اسكت" قول ابن عباس عن هاجر عليها السلام أم العرب المستعربة

"... فقالت :صه ، تريد نفسها"[51]

اي خاطبت نفسها فقالت اسكتي او لا تحدثي صوتا واستمعي.

وقد يلحقها التنوين

صهٍ

أي "اسكت عن كل كلام" ، ليس فقط ما انت الآن.

وصَهْصهَ الرجل بالقوم ، أي قال لهم : صهْ ، صهْ ، يعني أسكتهم.

[51] رواه البخاري ().

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

مــــه

من أسماء أفعال الامر النادرة التي لا تتصرف ومعناه " ما دهاك"

مه غفر الله لك"[52]

مه : اسم فعل مبني على السكون في محل رفع مبتدا. غفر: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب يفيد الدعاء .الله: لفظ الجلالة فالع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لـ: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. كـ: ضمير مبني على الفتح في محل جر في الاضافة .

وقد يلحقها التنوين

مهٍ

ومعناها اسال عم كل شي ليس فقط

---

[52] رواه ()

كيفما

اسم شرط جازم عند الكوفيين. مثالها:

كيفما تجلس اجلس

كيفما: اسم شرط جازم. تجلس: فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. . اجلس: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

وحجة البصريين في عدم كونها جازمة هو اختلافها عن اسماء وحروف الجزم الاخرى في تجب موافقة فعل الشرط وجوابها في اللفظ ، فلا يصح مثلا قولنا "كيفما تقل أسكت" . قال الكفراوي عن "كيفما" : " وأصلها موضوعة للدلالة على الحال ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت عند الكوفيين ومنعه البصريون ولم يوجد لها شاهد من كلام العرب بعد الفحص الشديد وإنما ذكروا لها مثالا بطريق القياس ، نحو : "كيفما تجلس أجلس""[53].

وقال قبله الحطاب في المتممة (ص) :" وذكر صاحب الآجرومية "كيفما" نحو "كيفما تفعل أفعل" ، والجزم بها مذهب كوفي ، ولم نقف لها على شاهد في كلام العرب ."

[53] شرح الاجرومية :ص ١٠٥.

مـــــا

تأتي اسما وحرفا ، كثيرة استعمالاتها ووجودها حيث تلحق باسما وحرف كثيرة منها:

حيث ، كيف ، إذ ، إنَّ ، مه ، عند

) اسما موصولا بمعنى الذي

﴿ وما عملته أيديهم ﴾ [ا/ ١٠٥]

والأكثر على أن ألفها تحذف إذا اتصلت بحرف آخر قبلها مثل:

﴿ عم يتساءلون ﴾ [النبأ/ ١] ، ﴿ فيم كنتم ﴾ [النساء/ ١٠٥]

) قد تكون استفهامية كقوله تعالى:

﴿ ما سلكم في سقر؟ ﴾ [ال/ ١٠٥]

) مصدرية ظرفية كقوله

﴿ ودو ا ماعنتم ﴾ [ال/ ١٠٥]

ظرفية لأنها تعني مدة و مصدرية لأنها تؤول ومابعدها بمصدر.

) ما الحجازية او ما التميمية. كقوله تعالى

﴿ ما هذا بشرًا ﴾[ال/ ١٥٣]

وهي

) قد تكون شرطية جازمة، كقوله تعالى

﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه الله ﴾ [البقرة/ ١٥٣]

و: تعرب حسب ما قبلها. ما: اسم شرط جازم. تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الامثلة الخمسة.

من : حرف جر. خير: اسم مجرور بم وعلام الكسرة. يعلم.: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه الظاهر على آخره.

مـــتى

اسم هنا قد تأتي :

) ظرف زمان ، مثل

متى أتيت ؟

) وهي اسم شرط جازم كقول الشاعر

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدا. ابن: خبر المبتدا .جلا: ج.متى: اسم شرط جازم. أضع: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه الظاهر على آخره غيرت الى الكسرة لالتقاء الساكنين سكون العين وسكون الف الوصل بعدها.

العمامة: مفعول به منصوب. تعرفون: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه الظاهر على آخره.

) وقد لا تعمل في الفعل المضارع كقول عائشة رضي الله عنها للنبي ﷺ

أن أبا بكر رجل أسيف[54] متى يقوم مقامك لا يُسمع الناس[55].

وهي في لغة معناها في كقول الشاعر

---

[54] رقيق القلب كثير البكاء ، أي في الصلاة.

[55] روى هذه الرواية أحمد (٢٥٢٥٨) و النسائي (٨٣٣) ، وقد روى هذا الحديث البخاري وغيره بلفظ : "متى يقم".

المعرفة والنكرة

النكرة

هو اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد مثل:

رأيت رجلا

ف:"رجل" لم يعين المتكلم، فهو شائع في جنس الرجال كلهم لا يختص به واحد دون آخر. ومثاله أيضا قوله تعالى

﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ [/ ١٠٥]

و : تعرب بحسب ما قبلها. جاء: فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب .من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من العراب. أقصى: اسم شرط جازم. المدينة: مضاف إليه مجرور ب الكسرة. رجل: مفعول به منصوب. يسعى: فعل مضارع والفاعل مستتر والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال والتقدير .

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

من علامات النكرة أنها خالية من " الـ " التعريفية ، لذلك قال بعضهم أن "النكرة" كل اسم صلح دخول الألف واللام عليه. وهي نوعان :

)النكرة المقصودة اي يقصدها المتكلم فمن قال

يا رجل

فانه حتى وإن حدد وخصص بالنداء فانه يبقى نكرة لفظا.

المعرفة

هي اخراج من الابهام وقصد الفرد بعينه مثل

تكلم الرجل

فرجل نكرة اذا الرجل ويحدد عادة بـ:" الـ " التعريفية. والمعرفة انواع :

ا) العلم : الاعلام كلها معارف ، واعرف المعارف تشريفا هو لفظ الجلالة "الله"[56]

ب) الضمائر وهي :

أنا، أنت ،.. ياء المتكلم ....

ج) المضاف الى علم

[56] وهذا قول سيبويه روي انه رئي في المنام قل المنام قيل له : ما فعل الله بك فقال غفر بقولي " الله اعرف المعارف". وهذا ان صح فهو من قبيل قول النبي ﷺ " ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضى الله ". رواه البخاري ().

أبي المغوار

العلم الممنوع من الصرف

التنوين

التنوين لغة هو التصويت تقول "نون الطائر" أي صوت. وأما عند أهل اللغة فهي نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا أي تنطق ولا تكتب.

و الاسم "غير المنصرف" أو "الممنوع من الصرف" هو الذي لا يلحقه "الصرف" أي "التنوين". ويقصد به أنه غير متمكن ، من سماته الأساسية أنه يجرّ بالفتحة بدل الكسرة ، وهنا سندرس العلم فقط.

أعلام منعت من الصرف

١) العلم المؤنث مطلقا سواء كان تأنيثه لفظيا أو معنويا ومثاله:

طلحة ، زينب ، فاطمة.

إلا إذا كان ثلاثيا ساكن الوسط مثل:

هند

هـ) كل علم في آخره "ان" نحو :

عثمان ، صفوان[57] ، رمضان ، شعبان

بقي مشكل "عمران" لأنه عرف عند العجم كبني إسرائيل.

ب) الاعلام التي على وزن فُعَل مثل

عمر ، زفر ، زحل ، صرد ، نغر

فان لم يكن علما صرف مثل "صُرَدٌ"[58].

ج) العلم الأعجمي الذي عدد حروفه اكثر من ثلاثة

يوسف ، إبراهيم ، مريم

فان كان ثلاثة صرف ولو كان اعجميا مثل

نوح ، هود ،

[57] إذا جاء علما ، فإن لم يكن علما كما في قوله تعالى ﴿ كمثل صفوانٍ﴾ [البقرة / ٢٦٤] بمعنى "الحجر الاملس" ، فيصرف حينئذ وجمعه "صفا".

[58] نوع من الطيور صح حديث في النهي عن قتله.

د) العلم الذي جاء على وزن الفعل

أحمد ، يشكر

ف: "أحمد" مضارع الفعل "حمد" ، و"يشكر" مضارع الفعل "شكر".

كلمات ممنوعة من الصرف

بالإضافة الى الاعلام هناك كلمات اخرى منعت من الصرف ، منها جمعان: الاول الجمع الذي جاء على وزن "مفاعل" نحو :

﴿ حدائق وأعنابا ﴾ [النبأ/ ٣٢-٣٣]

الثاني الجمع الذي جاء على وزن "مفاعيل" نحو :

﴿ يعملون ما يشاء من محاريب ﴾ [النبأ/ ٣٢-٣٣]

ويسمى كلا الجمعان "منتهى الجموع".

رأي النحويين

ورأي النحويين لوضع قاعدة عامة مطردة للممنوع من الصرف سواء كان علما أو غيره ، هو أن الممنوع لا بد له من علتين :

–العلة الاول :

–العلة الثانية :

فخرج من ذلك الا على وزن صيغة منهى الجموع فقالو قام مقام علتين؟

لمّـــــا

أقصد هنا لما في قوله تعالى :

﴿ ولما جاء وعد ربك ﴾ [/٥]

اي "عندما"، وهي ظرف عند ابن السراج(؟٢٤-٣١٦) في كتابه أصول النحو ، بمعنى "حين" والتقدير حين جاء وعد ربك".

و: حرف مبني على السكون يعرب حسب ما قبله. لما: ظرف زمان مبني على السكون لا محل له من الاعراب. جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب. وعد: فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف. رب: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. لك: ضمير

ويحذر المتعلم ان يخلط بـ :

– حرف"لما" الجازمة وستأتي مع "لم".

–" لما" بتخفيف الميم في قوله تعالى

﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾ [الطارق / ٥]

مَــــع

هي بالحرف اشبه لأنها تجر الاسم الذي بعدها

﴿ والله مع المتقين ﴾ [/ ١٠٥]

ف:"المتقين" اسم مجرور بـ:"مع" وعلامة جره الياء عوضا عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم.

لكن النحويون يعتبرونها ظرفا اي اسما في مثل قوله

ولظهور التنوين عليها

مشيت وأنا وصديقي معاً

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

مَـــن

اسم ، تميز عن حرف الجر" مِن" بالفتحة في أوله. وهي إما:

١) اسم استفهام كقوله تعالى:

﴿ من الذي يقرض الله قرضا حسنا ﴾ [الطلاق / ١٠٥]

ب) جازمة ، فتعرب اسم شرط جازم . مثالها قوله تعالى :

﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴾ [الطلاق / ١٠٥]

من: اسم شرط جازم. يتق: فعل مضارع مجزوم بـ: "من" وعلامة جزمه حذف حرف العلة والاصل "يتقي" وهو فعل الشرط. يجعل: فعل جواب الشرط مجزوم أيضا بـ: "من" وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

وقد تأتي حرفا كما سيأتي.

مَـــهما

اسم ، وهي إما:

)اسم شرط جازم كقوله تعالى:

﴿ مهما تأتنا به من آية ﴾ [ا / ١٠٥]

مهما: اسم شرط جازم. تأت: فعل مضارع مجزوم بـ: "من" وعلامة جزمه حذف حرف العلة والأصل "تأتي" وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. نا : ضمير مبن على السكون في محل منصوب مفعول به. ب : حرف جر. ه: من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. آية :اسم مجرور بـ: "من" وعلامة جره الكسر الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل "تأتي".

وقول الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى

ومهما تكن عن امرئ من خليقة   وان خالها تخفى على الناس تعلم

الفـعل

الفعل في اللغة "الحدث" ، و الأفعال ثلاثة في لغة العرب : ماض مضارع وامر. قال سيبويه (١٢/١) :" وأما الفعل فأمثلةٌ أُخذت من لفظ أحداث الأسماء ، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع".

و يختلف معنى الفعل باختلاف زمنه، ومن الأفعال عند العرب ما جاء على صيغة الامر لا غير مثل:

تعال ، هات .

كما سنرى.

الفعل الماضي

مبني دائما له معنى ما مضى من الزمان

﴿ و قال الله إني معكم ﴾ [المائدة / ٠]

و: حرف يعرب بحسب ما قبله مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. قال: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الله : لفظ الجلالة ، فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. إن : حرف توكيد ونصب يدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسم اسمه وترفع الخبر ويسمى خبرها. كُسر آخرها لمناسبة حركة الياء التي بعدها. ي: ضمير متصل مبني على السكون ،اسم ان ويصلح ايضا في لغة العرب "إنني". مع :حرف جر ك :ضمير مبني على الضم في محل جر با لحرف"مع". م :حرف جمع لا محل له من الاعراب . والجار والمجرور في محل رفع خبر "إن".

وقد يكون له معنى الأمر كقوله ﷺ

"تصدَّق رجل بديناره"[59]

تصدق: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. رجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ب : حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. دينار : اسم مجرورو بالحرب "ب" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . ه : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه.

وقد يكون له معنى المستقبل قوله تعالى

﴿ أإذا كنا عظاما نخرة﴾[/ ١٠٥]

و كقوله ﷺ

"من مات وعليه صيام صام عليه وليه"[60].

---

[59] رواه مسلم.
[60] رواه ()

وقد يفيد التعجب

﴿ قتل الإنسان ما أكفره﴾[/ ١٠٥]

قتل: فعل ماض مغير الصيغة مبني على الفتح لا ملله من الإعراب. الإنسان: نائب فالع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة "قتل الانسان" استئنافية لا محل لها من الإعراب. ما: ضمير مبن على السكون في محل منصوب مفعول به. أكفره :فعل ماض مبني على الفتح[61].

الفعل المضارع

هو من "ضارع" أي شابه ، لأنه يشبه الاسم فهو معرب مثله ، يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه بخلاف الفعل الماضي . و قد يكون له معنى الامر مثل قوله تعالى

﴿ قل للذين آمنوا يغفروا ﴾[/ ١٠٥]

والامر على سبيل الالتماس

﴿ هل نجعل لك خرجا على ان تجعل﴾ [الكهف / ١٠٥]

وقد يفيد الماضي

[61] والظاهر أن "ما" هنا فاعل مقدم ، و"أكفر" فعل ماض مبني على الفتح ، و"الهاء" مفعول به منصوب . والتقدير "ما أكفر الإنسان" فالإنسان يأتي منصوبا على أنه مفعول به للفعل" أكفر". لكن المشكل أن العرب لا تعرف الفعل أكفر ولكن تعرف" فعل التفضيل" أكفر.

﴿ إذا تتلى عليه آياتنا ﴾ [المطففون/ ١٣]

فـعل الأمر

قال محيي الدين في شرحه على متن ابن آجروم (ص ١٦) : " وقد ترك علامة فعل الأمر وهي : دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة أو نون التوكيد ". ففعل الأمر يفيد الطلب ولم سمي "فعل الطلب "[62] لكان أحسن لأن الطلب أعم فيشمل الأمر مثل قوله تعالى

﴿ قل اعملوا ﴾ [/ ١٠٥]

قل: فعل مبني على السكون لا محل له من الاعراب ن والفاعل ضمي مسستر وجوبا تقدير "انت". اعملوا: فعل امر مبني على الضم لاتصاله بووا الجماع ة نووا الجماعة ضمير متص مبني في محل فاعل واو الف الفرق حرف لتفريق لا محل له من الاعراب.

والدعاء مثل قوله تعالى

﴿ واعف عنا ﴾[/ ١٠٥]

والالتماس

﴿ ليقض علينا ربك﴾[/ ١٠٥]

[62] ينظر إلى فعل الأمر في اللغات الغربية على أنه "صيغة" وليس "زمنا".

وفي قوله

﴿ ابعث لنا ملكا نقاتل ﴾[البقرة/ ١]

ابعث : فعل امر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "انت". لـ : حرف جر. نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر اسم "لـ". ملكا :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . نقاتل مضارع مجزوم.

والسؤال

"يا مُحَمَّد اعطني من مال الله"

وقد يأتي كثيرا للتعجب في قوله

﴿ أسمع به ﴾[الكهف/ ١]

اسمع : فعل امر مبني على السكون يفيد التعجب والتقدير ما اسمعه، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "انت". بـ: حرف جر. ـه: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالحرف بـ".

أفعال أمر خاصة

)فعل هات، يأتي على صيغة الأمر ويتصرف

هاتي ، هات ، هاتوا .

في قوله

﴿ هات ﴾[/ ١٠٥]

ب) ومنه فعل تعالى

تعال ، تعالي ، تعاليا ، تعالوا ، تعالين

مثله في قوله

﴿ تعالوا أتل عليكم ﴾ [الانعام/ ١]

تعال : فعل أمر مبني على الضم واو الجماعة. و : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ا : حرف لا محل له من الاعراب. أتل: فعل مضارع مجزوم . عليكم:.

ولا يخلط المتعلم بينه وبين الفعل المتصرف "تعالى".

﴿ تعالى الله عما يقول الظالمون ﴾ [ال/ ١]

الفعل الجامد

الافعال العربية كثيرة ومتنوعة منها ما يتصرف تصرفا كاملا ومنها ما دون ذلك. ويقصد به الفعل الذي لا يتصرف مع الضمائر ،فهو عكس الفعل المعروف وأضعف من "كان وإن وظن وأخواتها"

بئس :

مثاله في قوله تعالى

﴿ بئس به ﴾[/ ١٠٥]

كقول النبي ﷺ

" بئس ما قلت "

وأما "بئيس" فهي صفة في مثل قوله تعالى

﴿ عذاب بئيس بما ﴾[/ ١٠٥]

نعم

من أفعال المدح ترفع الاسم

﴿ نعما يعضكم به ﴾[/ ١٠٥]

واصلها "نعم ما" ومن علامات فعليتيهما لحاق التاء الساكنة

بئست ، ونعمت

ولضعف فعليتهما يدخل عليهما الحرف كالاسم ومثله قول حسان بن ثابت ديوانه

ألست بنعم الجار يؤلف بيته

ولا يخلط بينه وبين الفعل "نعم" "نعمتم"....

حبذا

من افعال المدح مثل نعم، يرفع الاسم الذي بعده متكون من فعل "حَب" و اسم "ذا" ، جاء في مثل قول بشار بن برد(٩٦-١٦٨) :

يا حبذا جبل الريّان من جبلٍ وحبذا ساكن الريان من كانا

وأكثر اللغويين على أنه يشتق منه أفعال للمتكلم وغيره ، فليس هو بفعل جامد[63] على الراجح، فتقول : أحبذ ، يحبذ ، تحبذه ، حبذه ، تحبيذا.

[63] وقد ألف في ذلك على حسن عبد الحميد (١٩٦٠-٢٠٢٠) رحمه الله رسالة صغيرة اسمها " دفع المؤاخذ في اشتقاق حبذا".

الفعل المغير الصيغة

ويسمى "الفعل المبني للمجهول" أو "الفعل الذي لم يسمى فاعله" وهو الأحسن وسماه خالد الازهري " الفعل المبني للمفعول". و يعرب الاسم بعده بأنه " النائب عن الفاعل"كما سماه ابن مالك أو "المفعول الذي لم يسمى فاعله" . وتغير صيغة الماضي والمضارع فقط ولا يتغير الأمر ولكن يِتى بالماضي "أُمر".

والفعل المغير الصيغة نوعان:

١) ماض مغير الصيغة:

مثله في قوله تعالى:

﴿ قتل أصحاب الاخدود ﴾[/ ١٠٥]

قتل: فعل ماض مغير الصيغة او مبني لما لم يسمى فاعله ، أو مبني للمفعول. أصحاب: نائب فاعل مرفوع وهو مضاف. الأخدود : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

وقوله تعالى

﴿ خلق الانسان من عجل ﴾[/ ١٠٥]

خلق: فعل ماض مغير الصيغة او مبني لما لم يسمى فاعله ، لكي لا تنسب الجهالة لله عز وجل.الإنسان : نائب فاعل مرفوع. من : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإهرعاب. عجل: اسم مجرور بـ:"من" وعلامة جره .

٢) مضارع مغير الصيغة:

مثاله في قوله تعالى:

﴿ يضاعف لهم العذاب ﴾[/ ١٠٥]

يضاعف: فعل مضارع مغير الصيغة او مبني لمل لم يسمى فاعله. ل:حرف جر. هـ: ضمير مجرور.ـم: العذاب. نائب فاعل مرفوع.

٣) و عرفت عند العرب أفعال ماضية مغيرة الصيغة أصلا مثل:

أُولع ، أُوتي ، جُن

فيعرب ما بعدها فاعلا.

المقاربة

هذه افعال لانها تتصرف مع بعض الضمائر وتسمى بالمقاربة لانه على قرب الفعل وتحققه وهي

عسى

وهي تدخل على المبتدأ لكن فعلا آخر بعد أن مثل

﴿ عسى الله أن يغفر لهم ﴾ [المعارج/ ١٠٥]

و يتصرف

عساك ، عساه

إن وأخواتها

التي ترفع الميت وترفع الخبر وهي حسب قول ناظم الآجرومية:

عمل كان عكسه لان ان   لكن ليت و لعل و كأن

وهي إن وقد أن اذا قبلها لفظا او تقديرا مثل

﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ [/ ١٠٥]

إن: حرف نصب وتوكيد مبني على السكون لا محل لمن الإعراب. الدين : اسم ان منصوب وعلامة نصبه الفتحة على آخره وفاعله. عند : حرف جر مبني على السكون الف ياء. الله: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الاسلام: خبر ان مرفوعه وعلامة رفعه على آخره.

تتصرف مثل لعل:

لعلي ، لعلنا ، لعلهما ، لعلهن

وقد تذكر مع المؤنث

﴿ وما كان صلاتهم عند البيت ﴾[/ ١٠٥]

ومنه قول البراء بن عازب ﷺ :

" كانت الأنصار إذا حجوا "[64]

---

[64] البخاري (٨٤٠)

ظن وأخواتها

تذكر عادة هنا مع النواسخ ، قال ناظم الآجرومية:

انصب بأفعال القلوب مبتدا وخبرا وهي ظننت وجدا
رأى حسبت وجعلت زعما كذاك خلت واتخذت علما

تسمى أفعال القلوب وتختلف عن سابقاتها بانها مفعولين ن لذا كان لخالد الأزهري رأي حولها فقال في شرحه (ص ١٧٤):" وهذا القسم –أعني ظن وأخواتها– دخيل في المرفوعات ، وحقه أن يذكر في المنصوبات ، لكنه ذكر استطرادا لتتميم بقية النواسخ".

ا) ظن كقول

ظن

ب) رأى كقول

رأيت الله أكبر

فلا فيها تدخل "رأى" اذا كانت قلبية فقط

﴿ وترى الناس سكارى ﴾[/ ١٠٥]

ج) خال متصرف :أخال ، خلت. كقول زهير السابق :

ومهما تكن عن امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

كان وأخواتها

الأفعال الناقصة ليست كالأفعال العادية لأنها لا تحتاج للفاعل ولا للمفعول به ، بل تدخل على اسمين هما المبتدأ والخبر فتغيرهما ، لذلك يطلق عليها اسم "النواسخ[65]" ، وتسمى أيضا بـ :"الحروف المشبهة بالفعل". قال الأزهري (ص ١٦٣) عن كان واخواتها:" وإنما لم يسموا الاسم المرفوع فاعلا..."

و هي ثلاثة انواع:

قال عبيد ربه ناظم الآجرومية :

كـــكان ظل بات أصبحا   أمسى و صار ليس مع مابرحا

مازال ما انفك ومافتئ ما   دام وما منها تصرف احكما

قال ابن جني في اللمع (ص ٣٦) :" فهذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر ، فترفع المبتدأ ويصير اسمها ، وتنصب الخبر ويصير خبرها ، واسمها مشبه بالفاعل ، وخبرها مشبه بالمفعول".

[65] والنسخ في اللغة هو " الإزالة " ، ومنه قوله تعالى ﴿ ما ننسخ من آية﴾[ال عمران/ ١٠٥]، أي نزيلها ونبدلها بأخرى.

كان

أولها "كان" ، في قوله ﷺ

" كان زكريا نجارا "[66]

كان: فعل ماض ناقص مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الإعراب. زكريا : اسم كان مبني على السكون الظاهر على آخره في محل رفع. نجارا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه على آخره.

تفيد المستقبل من الزمان في قوله تعالى

﴿ كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ [المعارج/ ١٠٥]

كان: فعل ماض ناقص ، أو مشبه بالفعل، مبني على الفتح لا محل لمن الإعراب. مقدار : اسم كان مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف هـ : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. خمسين : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء عوض عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ألف: مضاف اليه. سنة: تمييز .

وقوله

﴿ إذا كنا عظاما نخرة﴾ [النازعات/ ١٠٥]

وقد تأتي زائدة في عرف النحويين في مثل قوله

[66] رواه البخاري().

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

﴿ كيف نكلم من كان في المهد صبيا﴾ [مريم/]

لان بني اسرائيل يتكلمون عن أمر حاضر مشاهد وليس عن أمر مضى.

ظل

وقوله

﴿ ظل وجهه مسودا ﴾ [أ/ ١٠٥]

و الباقية وهي : زال ، انفك ، فتئ تقترن بـ:"ما" أو "لا" النافيتين ، دام تقترت بـ:"ما" الظرفية المصدرية.

فاولاها و معنى "فتئ" أي استمر لقوله تعالى

﴿ تفتؤ تذكر يوسف ﴾ [أ/ ١٠٥]

و معنى "برح" أي انقطع وزال وتتصرف

ما برحت ، مابرحا ، مابرحوا ، ما برجن ، ابرح.

لقوله تعالى

﴿ لن نبرح عليه عاكفين﴾[أ/ ١٠٥]

لن: حرف نصب ونفي مبني على السكون لا محل لمن الإعراب. نبرح : فعل مضارع منصوب بـ:"لن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن وهو في محل رفع اسم ما برح. على : حرف جر مبني على السكون الف ياء. ـه: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. عاكفين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه على آخره.

و معنى "زال" أي انقطع لقوله تعالى

﴿ زال ﴾ [ا/ ١٠٥]

وتتصرف "زال" أيضا

ما تزالين ، ما تزالا ، ما زالا ، ما زالوا ، زل.

ومنه قوله ﷺ

"لا تزال طائفة من أمتي على الحق"[67].

[67] رواه البخاري(٣٦٤٠) وغيره بمعناه.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

ليس

الفعل "ليس" من أخوات كان ، لكن تميز خصيصة عن الافعال الاخرى بانه ناقص التصرف فلا امر فيها والمتصرف منها :

ليس ، ليست ، ليسوا ، لستَ ، لستِ ، لستما ، ليسا ، لسن

و تأتى للاستثناء كقولنا

جاء القوم ليس زيدًا

ويذكر النحويون قصة وقعت لسيبويه مع المحدث حماد بن سلمة ، فينما سيبويه يسمع الحديث منه يوما املى عليه حديث :" ليس من أصحابي إلا من لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الرداء" فقال سيبويه : "ليس أبو الدرداء"، على أن أبو اسم ليس . فقال حماد: "لحنتَ، ليس كذلك و إنما ليس هنا استثناء". فقال سيبويه سأطلب علما لا تلحنني فيه ، فلزم الخليل بن أحمد فبرع في النحو.

الحــــــرف

الحرف عند النحويين فهو كلمة عربية لا تقبل أي علامة من علامات الاسم والفعل ولها معنى ناقص ، فحرف "في" وحده يدل نوعا ما على الظرفية والاحتواء غالبا ، لكن لا يتم هذا المعنى إلا إذا قرن إليه اسم آخر يكمل معناه ، فالحرف يتبين معناه أكثر عند ضمه إلى كلمة أخرى . ويقول النحويون أنه لابد للحرف من متعلق يتعلق به كالفعل أو ما في معناه ، سواء كان ظاهر أو مقدرا ، قال الزجاج (٢-٣١١) في "رسالة البسملة" (ص ١٦):

" فإن قال قائل : ولِمَ ابتدئ بالباء، وهي حرف، والحروف لا يُبتدأ بها ، لا تقول :لعمرو ، ومن عمرو، حتى تذكر شيئا يتعلق به الحرف ؟ فالجواب في ذلك : أن قبل الباء فعلا مقدَّرا مضمرا يتعلق به الباء".

.

والحروف ينظر إليها على أنها عوامل تعمل على الجر والنصب والجزم . واختلفوا في حرفية :

إذما ، رب

ويفرق بين الحرف و الاسم بأن الاسم يحدث عنه ، وبذلك استدل على اسمية

غير ، سوى

وأقل الحروف حرف الباء أو "بـ" وأكثرها إلى .

أنواع الحروف :

الحرف قد يدخل على الكلمة وقد يلحق بآخرها ، فهي بهذا الاعتبار ثلاثة أنواع :

١) ما يدخل على الاسم مثل :

من ، في ، إلى ، كـ ،

١) ما يلحق الاسم مثل :

كـ

٢) ما يدخل الافعال مثل :

لم ، سـ ، قد

٣) ومنه ما يدخل على الاسماء و الافعال مثل :

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

هل

٤) وقد يدخل الحرف على حرف آخر مثل :

من على سطح الدار ، من عن يمينه

وقد يؤول هذا بأن الحرف دخل على شبه الجملة "على سطح".

معاني الحروف

للحروف معان اشتغل بها النحويون مع المباحث النحوية وألفت فيها كتب تدرس ، ومن هؤلاء العلماء الذين ألفوا في هذا الموضوع المهم :أبو الحسن الرماني (٢٩٦-٣٨٤) في "معاني الحروف"، وعلي الهروي (٣٧٠-٤١٥) في "الأزهية في علم الحروف"، عبد القاهر الجرجاني (٤٠٠-٤٧١) في كتابه "العوامل المئة" ، وابن هشام الانصاري (٧٠٠-٧٤١) في كتابه الحافل "مغني اللبيب". كما رأينا في الكلام ، معاني الحروف تعلقت بها مسائل تتعلق بالعقدية الاسلامية منها

الفاء

من اشهر معاني معنى حرف الفاء ، حيث أنها تفيد الترتيب والتعقيب ، ومعنى التعقيب الفور بدون مهلة ولا تراخ.

ثم :

تفيد الترتيب

لن :

الحرف "لن" لا يفيد الأبدية في قوله تعالى

﴿ لن تراني ﴾[/ ١٠٥]

بخلاف الزمخشري الذي قال في الانموذج ص(٣٢) " ولن نظيره "لا" في نفي المستقبل ولكن على التأكيد" فرد عليه ابن مالك في الكافية بيت رقم

ومن رأى النفي بلن مؤبدا فقوله اردا

ومعنى "لن" يعرف بحسب السياق ،فمنها للتأبيد كقوله تعالى

﴿ لن نعجز الله ﴾[الجن/ ١٠٥]

وغيره لغير التأبيد و يؤيده قوله تعالى ﴿ لن يتمنوه أبدا ﴾ في الدنيا ، مع أنهم قالوا ﴿ يا مالك ليقض علينا ربك ﴾ لكن في عذاب الآخرة.

في

رأينا من معانيها الظرفية وهنا نذكر العلو و الفوقية و الالتصاق كقوله

﴿ في جذوع النخل ﴾[/ ١٠٥]

قال الجرجاني في "العوامل المئة" (ص ٤٥) :"أي في جذوع النخل". ومنه تعلم خطأ من يفسر قوله تعالى:

﴿ أأمنتم من في السماء ﴾[الملك/ ١٥]

أن السماء تحوي الله ، فالمعنى الصحيح هو "فوق السماء".

الحرف الزائد

كثيرا ما تأتي بعض الحروف زائدة لا عمل لها في الكلام ، بل لها معان بلاغية جمالية. فهي بذلك زائدة اصطلاحا عند النحويين، مثال ذلك حرف "الباء" في قوله تعالى:

﴿ كفى بـِالله شهيدا ﴾[/ ١٠٥]

و قوله تعالى:

﴿ وما ربك بـِغافل ﴾[/ ١٠٥]

و قوله تعالى:

﴿ ليس كمثله شيء ﴾[68] [الشورى/ ١١]

لكن قال ابن هشام في قواعد الاعراب (ص) :" ويجب المعرِب أن يجتني زائدا كلام الله" ، فهو يقصد أنها ليست زائدة اصلا لكن اعرابا.

[68] راجع ما قاله ابن جني في "سر صناعة الاعراب" (١/٢٩١).

الألف

قد تكون الألف :

١) ألف الفرق و تسمى أيضا ب:"الالف الفارقة" وهي ألف لينة تلحق الفعل المنسوب للجماعة للتفريق بين "يدعو الانسان" و بين "يدعوا الناس" وتدرس في علم الاملاء.

ومن الأخطاء القبيحة التي يرتكبها المتعلمون كتابتهم مثلا:

محاربوا العدو ، أرسطوا

ف "محاربو" و " أرسطوا" ،....لا تلحقها ألف الفرق لأنها أسماء وليست أفعالا.

٢) ألف الاستفهام التي تفيد السؤال عن كقوله

﴿ الله أمركم بهذا ﴾[/ ١٠٥]

وهي حرف استفهام لا محل لها من الاعراب.

٣) ألف الاطلاق في الشعر كقول جرير

أقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت قد أصابا

والإطلاق في الشعر يكون بالواو والياء ايضا.

٤) وقد تأتي للقسم كقوله تعالى:

﴿ قل إي وربي﴾[/ ١٠٥]

وتنطق "إ".

٥) وقد تأتي في محل رفع فاعل في الاسم المثنى.

﴿ قال رجلان ﴾ [/ ١٠٥]

ف:"رجلان" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لأنه اسم مثنى.

إذ

هناك ثلاثة كلمات عربية متشابهة قد تختلط على المتعلم في معانيها وإعرابها وهي

إذْ ، إذَا ، إذاً

والأخيرة منها تكتب وتنطق بالتنوين ، وهي التي أحيانا تكتب بالنون:

إذن

فنبدأ في هذا الباب بـ :"إذ" فقد تكون :

) ظرف زمان يدل على فعل في الماضي كقوله تعالى

﴿ إذ انتم بالعدوة ﴾[/ ١٠٥]

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

ومعناه هنا "عندما". والمضارع ايضا قوله

﴿ إذ قال الله يا عيسى ابن مريم ﴾[/ ١٠٥]

) ظرف زمان يدل على معنى التعليل كقوله تعالى

إذ يجب عليك تعلم.

إذن

وهي حرف له معنيان حسب حركة الفعل ما بعدها

١) حرف جواب على الماضي ورسمت في القرآن "إذاً " كقوله تعالى

﴿و إذاً لآتيناهم﴾[/ ١٠٥]

وقوله :

﴿لن تفلحوا إذاً أبدا﴾[/ ١٠٥]

٢) حرف جواب ونصب للفعل المضارع وكتبت هنا بالنون ، لقول ام سلمة ﵂ في البخاري ()

" إذن تتكشفَ أقدامهن "

بنصب "تتكشف" ، وهذه احيانا تكتب بزيادة النون "إذن".و مثله أيضا قول حسان بن ثابت ﷺ

إذن والله نرميهم

٣) ظرف زمان ورسمت في القران اذا وتلحق "يوم" كقوله تعالى

﴿ يومئذ﴾[/ ١٠٥]

او "حين " نحو

حينئذ

حروف الاستثناء

الاستثناء هو اخراج اسم من المعنى ، له حروف منها

إلا ، خلا ، حاشا ، سوى ، غير

وأشهرها "إلا" كقوله تعالى

﴿ إلا خمسين عاما ﴾ [/ ١٠٥]

أركان الاستثناء

فجملة الإستثناء متكونة من ثلاثة :

–المستثنى : خمسين عاما.

–المستثنى منه : ألف سنة.

–أداة الاستثناء : إلا.

والمستثنى دائما مجرور. وهذه نكتة و جدتها في " سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٧٦) قال : "الناس كلهم موتى إلا العالمون ، والعالمون كلهم هلكى إلا العاملون ، والعاملون كلهم غرقى الا المخلصون ، والمخلصون على خطر عظيم" . قال" موضوع . أورده الصغاني وقال : وهذا الحديث مفترى ملحون والصواب في الإعراب : العالمين والعاملين والمخلصين".

) وقد تجر الاسم الذي بعدها

ل

) الا اذا كان اخيرا وقد لا تعمل وتسمى مفرغة

رأيت الرجال الا مُحَمَّدا

ومثله

جاء الرجال الا مُحَمَّدا

)ولها معان اخر كقوله تعالى

﴿إلا أن تكون تجارة ﴾[/ ١٠٥]

)ول غير معنى اخر قوله تعالى

﴿ غير محلي الصيد ﴾[/ ١٠٥]

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

و ل:" حاش" بحث آخر مر.

) خلا : جاءت في قول النبي ﷺ :

أشعر كلمة ، كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل[69].

[69] رواه البخاري (٣٨٤١)وغيره. لبيد شاعر جاهلي ، صح ان النبي ﷺ كان يتمثل بقوله : "ويأتيك بالأخبار من لم تزود".

"ال" التعريف

هي التي تدخل عادة على الاسم النكرة فيصبح معرفة مثل

المسجد ، الكتاب

قال الحريري(–) في منظومته ، البيت رقم (٢٠) :

وآلة التعرف "أل" فمن يرد   تعريف كبد مبهم قال الكبد

خلافيات

و فيها مسائل

) اختلف النحويون في مسألة هل التعريف " ل " فقط وهو مذهب ،أو "ال" كلاهما وهو مذهب قال الحريري في منظومته ، البيت رقم (٢١) :

وقال قوم أنها اللام فقط   إذ ألف الوصل متى تدرج سقط

وهو ما عناه ابن مالك بقوله :

ال التعريف او اللام فقط

) اختلف النحويون أيضا في مسالة هل يقال " ال " وهو مذهب الخليل وسيبويه ، او يقال "الألف واللام" وهو مذهب

والراجح أن يقال " ال " . قال ابن هشام :" وهذه العبارة أولى من عبارة من يقول "الألف واللام" لأنه لا يُقال في "هل" ، ولا في "بل" الباء واللام "[70].

استعمالاتها

المعروف انها تعرف النكرة لكان اذا دخلت على اسماء الأعلام فلا تزيدها تعريفا لأنها معرفة اصلا مثل

العباس ، الحسن ، الفضل ، الحارث

مثل لا تتغير معانيها

عباس ، حسن ، فضل ، حارث

[70] شرح شذور الذهب : ص ٣٧.

) ومن العرب من يلحقها بالفعل كقول الفَرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته　　　　ولا الاصيل ولا ذي الراي الجدل

وقول سلامان الطائي :

أخفن اطّناني ان سكتن ، وانني　　　　لفي شغل عن ذحلي اليُتتبع

وقول ذي الخرق الطهوي

يقول الخنى ، وأبغض العجم نطقا　　　　الى ربنا صوت الحمار اليجدع

فيستخرج اليربوع من نافقائه　　　　ومن جُحره بالشيخة اليتقصّع

قال ابن هشام في شرح الشذور (ص) :" قلت :هذه ضرورة قبيحة حتى قال الجرجاني ما معناه : أن استعمال مثل ذلك في النثر خطا بالإجماع اي انه لا يقاس عليه وال في ذلك اسم موصول بمعنى الذي "[71].

والظاهر ان هذا الاستعمال سببه ضرورة وزن الشعر ، فقد قال الأصمعي(١-٢١٦) في "كتاب الفرق والشاء" (ص ٥٦) :" وليس كل ما يجوز في الشعر يجوز في الكلام ، لأن الشعر موضع اضطرار".

انواعها

–ال التعريفية وهي الاصل وهي عامة

[71] شرح شذور الذهب : ص ٣٩

–ال العهد وتسمى ايضا العهدية كقوله تعالى

﴿ فسجد الملائكة﴾[/ ١٠٥]

فالملائكة هنا من قبل ﴿ واذ قال ربك للملائكة ﴾ فكانت ال عهدية الى ما سبق التكلم عنه

–"ال" الجنس : وتسمى ايضا النوع ويقصد بها ما كان عاما مثل لفظ الجنة كقوله تعالى

﴿ فيخرجنك من الجنة﴾[/ ١٠٥]

فالجنة يشمل الجنة كلها الفردوس وغيرها وقوله

﴿كمثل الحمار﴾[/ ١٠٥]

كل الكتاب

ألا

ألا حرف تكون من دمج حرفين : حرف "ان" وحرف " لا" فهي من الكلمات النادرة في اللغة العربية التي تكونت من دمج كلمتين

والدليل على ذلك قوله تعالى

﴿ ألا تعبدوا إلا الله ۝ وإن استغفروا ﴾ [هود/ ١٠٥]

و الاصل:" ان لا تعبدوا ..وان استغفروا" .

ا) لا: هي لا الناهية كقوله تعالى

﴿ ألا تعبدوا إلا الله ﴾ [/ ١٠٥]

ب) "ان" وتسمى التفسيرية

ولا يخلط بينها وبين "ألا" بتخفيف اللام في قوله تعالى

﴿ ألا إن وعد الله حق ﴾ [/ ١٠٥]

وايضا الاستفهامية قوله تعالى

﴿ ألا يستحون ﴾ [/ ١٠٥]

ومثل هذه الكلمة أخرى ها

عما ، عم ، إلاَّ ، انما

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

أما و إما

فاما هي

أما

حرف "إما " ذكرها ابن آجروم في حروف العطف ولعله قوله

﴿ فأما الذين وأما الذين﴾[/ ١٠٥]

فهي هنا عطفت ال

إما

تاتي للتخيير

إما وإما

لكن المحققون على انها حرف تفصيل

﴿ فأما منا و إما فداء﴾[/ ١٠٥]

أنْ

حرف تدخل على المضارع فتنصبه

﴿ وحسبوا ألا تكون﴾[/ ١٠٥]

بنصب ورفع تكون. وهي من أهم حروف نصب المضارع، تنصب ظاهرة ومضمرة.

١) ظاهرة :

كقوله تعالى

﴿ أن ﴾ [/ ١٠٥]

او

﴿ وحسبوا الا تكون ﴾ [/ ١٠٥]

وتأويلها " أن لا ". وقد يفصل بينها وبين فعلها الواو :

﴿ هل لك إلى أن تزكى ۝ وأهديَك ﴾ [النازعات/ ١٨-١٩]

أن :حرف نصب. تزكى: فعل مضارع منصوب بـ"أن" وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة. و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أهدي : فعل مضارع منصوب بـ"أن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ك : ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ا) مضمرة :

لا تظهر وعادة يسبقها حرف من الحروف تدرس في نواصب المضارع الآتية

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

إنْ

ان مخففة حرف شرط

١) قد تكون جازمة للمضارع كقوله تعالى

﴿ إن تستغفرْ لهم ﴾[/ ١٠٥]

إن :حرف شرط وجزم . تستغفر: فعل الشرط مضارع مجزوم بـ"إن" وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. لـ : حرف جر. هـ: ضمي متصل مبني على الضم في محل جر . م : ميم الجمع حرف لا محل له من الإعراب.

ب) وقد تدخل على الماضي وتقلب معناه الى الاستقبال كقولهم

إن بايع الناس بايعنا

بايع : فعل الشرط ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ"إن". الناس :فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. بايعـ : فعل جواب الشرط ماض مبني على السكون لاتصاله بـ:"نا" . نا :ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ج) قد تكون لتأكيد المعنى قوله

﴿ وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾[/ ١٠٥]

والتقدير ان للتأكيد.

) وقد تأتي بمعنى آخر وهو معنى "لو" ، كقول النبي ﷺ :

وإن سرق أو زنى

أي أن المؤمن يدخل الجنة حتى و أن اقترف جريمتي السرقة أو الزنى[72].

[72] والمعنى ان المؤمن الذي شهد شهادة التوحيد ومات عليها ، فإن مصيره إلى الجنة وإن عذب بذنوبه كالسرقة والزنا ، ولكن درجته في الجنة ليست كدرجة المؤمن المتقي الذي لم يقترف مثل تلك الذنوب.

أنْ المصدرية

وقد يختلط مع التي تدخل على المضارع لذلك سميت بالمصدرية. مثالها في قوله تعالى

﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ [البقرة / ١]

فتؤول "أن" والفعل" تصوموا" بمصدر هو "صومكم" ، والتقدير "صومكم خير لكم". وايضا

﴿ وحسبوا الا تكون ﴾ [/ ٥]

) وفي حالة كون نونها غير مشددة ، فإنها تسمى تفسيرية مثل حرف " أي"، مثلاها في قوله تعالى

﴿ ثم اوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم ﴾[/ ١٠٥]

إنَّ

إنَّ (بهمزة مكسورة ونون مشددة) قد رأيناها من قبل ، حرف نصب تدخل على المبتدأ والخبر

﴿ إن الانسان لفي خسر ﴾[/ ١٠٥]

وتتحد مع الضمير المتكلم " أنا " للتعظيم

﴿ إنَّا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ﴾[/ ١٠٥]

وقوله

﴿ إنَّا إذا لخاسرون ﴾ [/ ١٠٥]

) قد تكون مخففة قوله :

﴿ علم أَنْ سيكون ﴾[/ ١٠٥]

والتقدير "علم أنَّه سيكون". فالهاء هنا اسمها .

أو

حرف "أو" من حروف العطف المشهورة هي

) عطف

﴿أو﴾[/ ١٠٥]

ومثل

تزوج هندا أو أختها

تزوج :فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت. هندا :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل من الاعراب. أخت : معطوفه على هند فيهي مثلها.

ها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وتأتي قبل أن الناصبة كما سياتي في نواصب المضارع.

أي

هي

) تفسيرية

أي :...

) او موصولي بمعني الذي ، الذين ،...كقوله تعالى

﴿ أيهم اشد ﴾ [/ ١٠٥] و ﴿ أيا ما تدعوا ﴾ [/ ١٠٥]

وقوله النبي ﷺ :

"أيُّما إهاب دبغ فقد طهر" البخاري()

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

حرف البـــاء

وهي أقصر حروف الجر مع مثيلاتها

ت ، س ، ك ، ل

حرف جر

﴿ بالناصية﴾[/ ١٠٥]

لكن من معانيها الاحتواء و الظرفية كقوله تعالى:

﴿ ببكة﴾[/ ١٠٥]

أي "في مكة" .

بل

قد تكون

) حرف

﴿ بل الذين كفروا في تكذيب﴾ [الإنشقاق/ ٢٢]

بل: حرف لا محل له من الإعراب . الذين: اسم موصول مبني على الفتح الظاهر على آخره كفرو: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . ا :ألف الفرق لا محل لها من الإعراب . في: اسم موصول. تكذيب: اسم موصول.

) حرف عطف

أتى زيد ، بل عَمْرُو

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

أتى : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة "ى " منع من ظهوره التعذر. زيد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. بل: حرف عطف لا محل له من الإعراب. عمرو: اسم معطوف على زيد مرفوع مثله وعلامة رفعه الظاهرة على آخره وهو حرف "ر" و الواو زيدت لتفرق بينه وبين اسم "عمر".

بلى

وهي حرف جواب و تصديق كقوله تعالى:

﴿ ألست بربكم قالوا بلى﴾[/ ١٠٥]

قال ابن هشام في قواعد الإعراب (ص): " وهو حرف لإيجاب النفي ، مجردا كان النفي نحو﴿ زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن﴾ او مقرونا بالاستفهام نحو : ﴿ ألست بربكم قالوا بلى ﴾ أي :بلى انت ربنا".

) " وايضا "إي" في قوله تعالى

﴿ قل إي وربي﴾[/ ١٠٥]

وذكرناها في حرف الالف ، و مثلها ايضا في قوله

إيه يا ابن الخطاب

وقد يلحقها التنوين

إيهٍ

)ومثلها أجل حرف تصديق

قال اجل

حرف التاء

وهي قد تكون

) حرف تلحق الفعل المنسوب لمؤنث وتكون لا محل لها من الاعراب، كقوله تعالى:

﴿ قالت رب ابني لي بيتا في الجنة﴾ [الت / ١٠٥]

قال: فعل ماضي مبني على السكون لا محل له من الإعراب . ـت: تاء التأنيث السكنة لا محل لها من الاعراب. رب: مبتدأ مبني على الكسر لالتحاقه تاي في محل ضم و التقدير "ربي" ، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين . ابني :فعل امر يفيد الدعاء على حرف العلة . في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الاعراب. الجنة: اسم مجرور بالحرف "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على ىخره.

وتكسر التاء السكنة اذا جاء بعدها ساكن في مثل قوله تعالى :

﴿ قالت امرأة عمران ﴾ [ال عمران / ١٠٥]

قال : فعل ماضي مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ـت: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الاعراب كسرت لالتقاء الساكنين. امرأة : فاعل مرفوع بالفعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . عمران :مضاف اليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف لعجمتيه او للعلمية و"ان".

) تأتي اسم اشارة كما راينا

﴿ تلك الأيام ﴾ [الت / ١٠٥]

تي: اسم اشارة مبني على السكون وحذفت ياؤها بسبب التقاء ساكنين. لـ : حرف يدل على بعد المشار إليه. ك : حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب . الأيام : بدل .

وتكون التاء حرف قسم كما سنرى.

ثُــــمَّ

وهي حرف له معنيان

-حرف عطف (اي عطف النسق) يفيد الترتيب كقوله تعالى

﴿ فجمع كيده ثم أتى﴾[/ ١٠٥]

)حرف عطف

جوازم المضارع

الحروف التي تجزم المضارع مبحثها طويل قال ناظم الاجرومية

وجزمه إذا أردت الجزما   بلم ولما والم وألما

ولام الأمر والدعاء ثم لا   في النهي والدعاء نلت الملا

انما

و هي إذن :

لم ، لما ، لام الدعاء ، لام الامر

وقد نقد بعضهم ايراد ابن اجروم كل حروف الجزم لأنه متنه مختصر موجه للمبتدئين. :"ألم" و"ألما" تكرير لـ:"لم" و"لما" ماهي الا لم مسبوقة بألف الاستفهام.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

حـــــتى

يذكر النحويون في باب حتى قولهم :" مات سيبويه وفي نفسه شيء من حتى" ، وهذا لأن لها معان مختلفة فقد تأتي

١) وتفيد الغاية وذلك في مثل قولنا

أكلت السمكة حتى رأسها

فكلمة : "رأسها" يصح فيها ثلاثة أوجه

رأسَها ، رأسِها ، رأسُها

فهي هنا حرف جر أو ابتداء أو عطف. قال خالد الأزهري (ص ١٩٠) : " ...فتحصل أن لـ:"حتى" ثلاثة اوجه مختلفة ن وربما تعاقبت هذه الأوجه على شيء واحد في بعض المواضع" .

وهي حرف له معنيان

١) حرف غاية تنصب بعده الفعل المضارع كقوله تعالى

﴿ حتى يرجع إلينا موسى ﴾ [/ ١٠٥]

حتى: حرف غاية لا محل له من الإعراب . يرجع: فعل مضارع منصوب بـ:"حتى" ومنهم من يقول منصوب بـ : ان مضمرة بعد حتى وهو الاكثر. والتقدير :"حتى رجوع موسى إلينا".

وكقوله تعالى

﴿ حتى يقول الرسول ﴾ [البقرة / ١٠]

حتى : حرف غاية لا محل له من الإعراب . و "يقول" : فعل مضارع منصوب بـ:"أن" مضمرة بعد حتى. الرسول: فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

١) حرف جر تجر الاسم الذي بعدها كقوله تعالى

﴿ حتى مطلع الفجر﴾[/ ١٠٥]

حتى ومطلع اسم مجرور بـ:حتى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره

١) حرف عطف

قهرناكم حتى الكماةَ فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

بنصب الكماة والبنين.

)حرف زائد

مشيت حتى تعبت

فلم تعمل

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

رُبَّ

حرف "رب" يدخل على النكرات ، ويوجه النحويون أنه يفيد التقليل أو التكثير حسب السياق. فالتكثير كقوله ﷺ

"رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة" [73]

وقوله ﷺ

"مروا أبا بكر يصلي بالناس فرب قال متمن ،ويأبى الله والمؤمنون " [74]

يعني ما أكثر الناس الذين يريدون إمامة الناس في الصلاة ولكن يأبى الله والمؤمنون ان تكون هذه المزية لغير ابي بكر رضي الله عنه.

[73] رواه البخاري ().

[74] رواه الدارمي (٨٣) وأصل الحديث في الصحيح.

وكقول امرؤ القيس

ألا رب يوم لك منهن صالح...

ومنها المقولة العربية الشهيرة

رب ضارة نافعة

يعني ما اكثر الأمور الضارة التي عاقبتها نافعة.

وتأتي "رب" للتقليل

رب رجل لقيته

اي لقيت رجلا مثله قليل ، وعكسه في المعنى "كم رجل لقيته" .وهي هنا حرف جر.

ربــما

وقد تلحقها "ما" زائدة تكفها عن العمل وتدخل حينئذ على الفعل كقوله تعالى

﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾[/ ١٠٥]

وقول عائشة

"ربما نام وربما توضا "

قد تحذف مع "واو رب" كقول امرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي

معناه " ورب ليل".

السين وسوف

يذكر النحويون حرف السين "سـ" ، ويسمونه حرف تنفيس في مثل قوله تعالى

﴿ سيؤتيهم﴾[/ ١٠٥]

ومعنى التنفيس مشتق من النفس ، وهو "توسيع زمن الفعل".

و معه حرف سوف وهو تنفيس ايضا بعد كقوله تعالى

﴿ سوف استغفر لكم ربي﴾[/ ١٠٥]

ويسميا ايضا حرفا استقبال اي ان الفعل بعدهما للمستقبل ولا يفيد الماضي.

واختلف علماء اللغة في اكثرهم استقبالا[75] . وتنفرد سوف بدخول الام عليها كقوله تعالى

﴿ ولسوف يعطيك ربك﴾[/ ١٠٥]

[75] اختار الشارح محمد محيي الدين (ص ١٥) أن السين أقل استقبالا من سوف وهو قول بعض أئمة النحو ك: ابن مالك.

حروف العطف

العطف في اللغة هو "الميل إلى الشيء والرجوع إليه بعد الانصراف عنه" ، وأما في اصطلاح النحويين فهو نوعان :

ا) عطف بيان : وقد رأيناه قبل هذا في مبحث الأسماء.

ب) عطف نسق : النسق لغة هو التتابع على هيئة معينة ، وهو "التابع المقصود بالحكم بواسطة"، وهو عطف كلمة على أخرى بينهما حرف يسمى بـ :"حرف العطف" أو " حرف النسق" فالمعطوف للاشتراك في المعنى.

واشهر حروف العطف حرف الواو في مثل قوله تعالى :

﴿ خلق السموات و الارض﴾[/ ١٠٥]

خلق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الاعراب، والفاعل لفظ الجلالة ضمير مستتر جوازا في محل رفع فاعل. السموات :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. و :حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الأرض : اسم معطوف على السموات فهو منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

و في مثل قول

جاء أبوبكر و عمر

جاء : فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أبو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الاسماء الستة وهو مضاف بكر مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . و :حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. جاء : عمر اسم معطوف على أبو فهو مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ويعد النحويون حروف العطف عشرة :

و ، ثم ، أو ، ف ، أم ، إما ، بل ، لا ، لكن ، حتى.

تراجع في مظانها وسيأتي الكلام عنها ، ومنها من يعمل عملا غير العطف . واختلفوا في حرف "إما" : أهي العاطفة أم الواو التي تأتي قبلها ؟ في مثل قوله تعالى :

﴿ فإما مناً بعد و إما فداءً ﴾ [مُحَمَّد/ ٤]

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

حرف الفاء

تعرب حسب ما قبلها فقد تكون

) الفاء الفصيحة . وهي التي افصحت عن جواب ، فالتقدير اذا لك تسمة شرط بسبب اذا

اي "اذا عرفت كل ما سبق" ف.... وقوله تعالى

﴿ فأما الذين﴾[/ ١٠٥]

) الفاء السببية .وهي التي ما بعدها سبب لما قبلها وقوله النبي ﷺ عن الله عز وجل:

"هل من مستغفر فاغفر له"

) الفاء الرابطة لجواب الشرط

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

﴿ اذا نودي للصلاة فاسعوا الى ذكر الله ﴾[/ ١٠٥]

ربطت اسعوا باذا الشرطية

) حرف عطف . وهي في هذه الحالة تفيد الترتيب

جاء زيد فأبوه.

فـــي

حرف جر تجر الاسم الذي بعدها ومن أشهر معانيها الاحتواء والظرفية نحو:

﴿ في بيوت ﴾[الف/ ١٠٥]

قـــد

قد حرف يدخل على الفعل الماضي والمضارع ، و يفيد ثلاثة معان: التحقيق ، التقليل ، و التقريب.

الفعل الماضي

يفيد التحقيق التاكيد على منه كقوله تعالى

﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾[/ ١٠٥]

قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب. أفلح: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الاعراب. المؤمنون :فاعل مرفوع وعلامة رفعة الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد"مؤمن".

وتدخل عليه مع زيادة اللام كقوله تعالى

﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين ﴾[/ ١٠٥]

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

لـ: حرف توكيد او في محل قسم. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب. رضي: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الاعراب. الله :لفظ الجلالة ، فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره . عن :حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، وكسر آخره لالتقاء الساكنين. المؤمنين: اسم مجرور ب عن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يفيد التقريب وهو قربانتهاء الفعل كقولهم

قد قامت الصلاة

قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب. قام : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره لا محل له من الاعراب. ت :تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الاعراب. الصلاة: فاعل مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره.

الفعل المضارع

التحقيق كقوله تعالى

﴿ قد يعلم الله ما أنتم عليه ﴾[/ ١٠٥]

التحقيق المضارع مع اللام كقوله تعالى

﴿ ولقد نعلم ﴾[/ ١٠٥]

ويزيد النحويين من المعاني التكثير والتقليل كقول الشاعر

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

قد يدرك المتاني بعض حاجته   وقد يكون مع المستعجل الزلل

فالتكثير ومثله قد يجود البخيل و ومثله قد ين

الاسم "قد" :

ويوجد أيضا في لغة العرب اسم من حرفين "ق" و "د" وهي اسم ومعناه "حسب" كقوله

قد زيد درهم

أي "بحسبه درهم" أو "يكفيه درهم".

حروف القسم

القسم معروف عند العرب قبل الاسلام ،فيقسمون بالله وبغيره. وفعلا اثنان

اقسم ، احلف

والله يقسم بمخلوقاته كما في قوله تعالى:

﴿ فلا أقسم بالشفق﴾ [الإنشقاق/ ١٦]

ف: حرف يعرب بحسب ما قبله. أقسم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وفاعله لفظ الجلالة "الله" مستتر تقديره هو. ب : حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. الشفق :اسم اسم مجرور ب:"ب" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلق بالفعل "أقسم".

وكان العرب يستعملون للقسم حروفا:

الـــواو

وهو أكثرها المعروفة في القرآن الكريم

﴿ والعصر ۝ إن الإنسان لفي خسر﴾ [العصر/ ١-١]

البـــاء

راينا ان الباء حرف جر، ومن معاني الباء ايضا القسم

بالله لأعملن

والعرب قد تقسم فتقول

بك لأضربن

كما استدل به الشيخ مُحَمَّد محي الدين رحمه الله في شرحه على الآجرومية (ص ١٣)، وهذا صحيح جائز لغة ، لكنه شرعا ممنوع وليس كل ما هو صحيح لغة فهو صحيح شرعا لأنه معارض لقول النبي ﷺ :" من حلف بغير الله فقد أشرك"[76]

التـاء

تدخل على لفظ الجلالة

﴿ و تالله لأكيدن أصنامكم ﴾[/ ١٠٥]

[76] رواه أبو داود() وغيره. وفي رواية "فقد كفر" ولا فرق بينهما ، ومعناه " وقع في الكفر" . ووقوع المؤمن في الكفر خطأ أو جهلا لا يلزم منه أنه كافر و مشرك .

ونادرا ما تدخل على غيره

تا الكعبة

الـلام

وقد جاء في القرآن الكريم وذلك في موضع واحد

﴿ لعمرك انهم في سكرتهم يعمهون ﴾[/ ١٠٥]

وقول عمر ﷺ :

"منك لعمر الله ؟"[77]

[77] رواه مالك (٩٢٢).

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

كَـلَّا

كلا حرف تصديق بمعنى "حقا" ، ومثلها في قوله تعالى :

﴿ كلا لما يقض ما أمره ﴾ [عبس / ٢٣]

كلا : حرف جواب مبني. لما: حرف جزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب. يقض : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء، وأصله يقضي. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. ما :اسم موصول في محل نصب مفعول به.
أمر:

حرف اللام

حرف له كثيرة

) تكون حرف جر تجر الاسم بعدها ومن معانيها الملك

ل

وتكوت للابتداء فتدخل على الاسم كقوله

ل

و تدخل على الفعل كقوله

ل

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

وتكون لام العاقبة او تكون للتعليل

) لام والجحود

﴿ ما كان الله ليغفر لهم ﴾ [/ ١٠٥]

)وتدخل على كقوله تعالى

﴿ لذائقوا العذابِ ﴾ [/ ١٠٥]

وجوز النحويون نصب العذاب.

) لام المزحلقة

) لام الجواب وتعرب واقعة في جواب قسم كقوله تعالى

﴿ لقد رضي الله ﴾ [ال/ ١٠٥] ، ﴿لنسفعن ﴾ [العلق/ ١٥]

والتقدير "والله لقد رضي الله" و "والله لنسفعن" ، ولو اعربت انها رابطة لجواب القسم لان جواب القسم هو "رضي الله" و" نسفعن "

و القسم

﴿ لعمرك﴾[/ ١٠٥]

والله يقسم بمخلوقاته

لا

وهي حرف ، وله معنان :

ا) حرف نفي لا عمل لها ، كقولنا:

لا يوجد رجل في الدار

ب) وقد تكون زائدة غير نافية كقوله تعالى

﴿ ما منعك ألا تسجد ﴾ [الأعراف/ ١٢]

بمعنى " ما منعك أن تسجد" ، والدليل الآية الاخرى

﴿ما منعك أن تسجد﴾ [ص/ ٧٥]

) حرف نهي وتكون حينئذ جازمة في قوله تعالى

﴿ لا تقولوا لمن قتل في سبيل الله اموات ﴾ [البقرة/ ١٠٥]

) حرف تعمل عمل ان فتنصب المبتدأ ا وتنصب الخبر وتسمى لا النافية للجنس لانها كقوله

﴿ لا إكراه في الدين ﴾ [البقرة/ ١٠٥]

وقول النبي

" لا ضرر ولا ضرار"

) وقد لا تعمل ، اي لا تعمل عمل ان

لا رجلٌ في الدار

برفع "رجل" ومنه قوله تعالى

﴿ لا غولٌ فيها ﴾ [اف/ ١٠٥]

) تأتي حرف عطف في مثل قوله تعالى

﴿ ولاحام ﴾ [الأنعام/ ١٠٥]

لات:

وقد تلحق حرف "لا" النافية التاء المفتوحة

﴿ و لات حين مناص﴾ [ص/ ١٠٥]

ومعناها "ليس وقت إفلات هروب".

لكن

هو حرف من اخوات ان النواسخ تفيد الاستدراك

) تنصب المبتدا ترفع الخبر

لكنَّ الامرَ عصيب

الاسم وتكون حرف عطف الاسم

) لا عمل لها كان اخرها ساكنا ، كقول النبي ﷺ

"لكن جهاد ونية" البخاري

وتكسر اخرها لاتقاء السكنين

﴿ لكنِ الله يعلم﴾[الكهف/ ١٠٥]

فكسر اخرها بعد ان كان ساكنا لالتقاء الساكنين(النون وهمزة الوصل).

) و تقرن مع "انا" للتعظيم او التأكيد كقوله تعالى

﴿ لكنَّا هو الله ربي﴾

لــم

وهي حرف جزم يجزم المضارع له معنيان حسب

حرف جزم للمضارع

﴿ لم يكن ﴾

ويعرب جزم وقل لانه يقلب المضارع الى الماضي. دخل على المضارع المعتل يحذف حرف العلة

رجل لم يسمَّ

لما

وقد تضاف اليها الف فيصبح "لما" ومثالها في قوله تعالى :

﴿ بل لما يذوقوا عذاب﴾

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

وقوله:

﴿ أحسبتم ان تدخلوا الجنة و لما يأتكم﴾

لـمـّا

وهي متكونة من اللام والميم مثل حرف الجزم "لما" لكن لها معنى آخر . فهي ظرف بمعنى "عندما" أو "حين" كما في قوله تعالى :

﴿فلما دخلوا على يوسف﴾ [الف/ ١٠٥]

ف: حرف يعرب بحسب ما قبله مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. لما : ظرف زمان مبني على السكون. دخل : فعل ماض مبني على الضمة الظاهرة على آخره لاتصاله بواو الجماعة .وا :واو الجماعة حرف مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف فارقو لا محل لها من الاعراب. على: حرف جر مبني على السكون لا محل لهن العراب . يوسف: اسم مجرور بـ: "على" وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه علم اعجمي.

لما الأخرى

وليحذر المتعلم الخلط بينه وبين "لما" التي في مثل قوله تعالى :

﴿ إن كل نفس لَمَّا عليها حافظ ﴾ [الطارق/ ١٠٥]

و قول عمر بن الخطاب ﷺ :

"عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا"

وهي بمعنى "إلا" الاستثنائية. والمعنى "ما من نفس إلا وعليها حافظ" ، وهي قراءة عاصم وغيره . وأما على القراءة الأخرى "لَمَا" فاللام فيها للتوكيد ، والمعنى : " إن كل نفس لعليها حافظ" ، و"ما" زائدة.

لــو

هو حرف يعرب "حرف امتناع" كقولهم

لو

ويأتي بمعنى "وإن" في مثل قوله تعالى

﴿ ولو كره الكافرون ﴾ [ال/ ١٠٥]

و : تعرب بحسب ما قبلها. لو : حرف امتناع لا محل لهمن الاعراب. كره: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره .الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

لولا

هو حرف يعرب "حرف امتناع"كقوله تعالى

﴿ ﴾ [ال/ ١٠٥]

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

لوما

هو حرف يعرب "حرف امتناع" كقوله تعالى

﴿ لوما تأتنا ﴾ [ال/ ١٠٥]

حرف الميم

) ميم الجمع تلحق الاسم المجموع كقوله تعالى

﴿ خامسهم كلبهم ﴾ [الكهف/ ١٠٥]

وتلحق الفعل المضارع قوله تعالى

﴿ يعظكم الله ﴾[ف/ ١٠٥]

) ميم العماد وهي في المثنى وسميت عماد لأنه يعتمد عليها للوصول الى الف التثنية في الفعل

﴿ انتما ومن تبعكما ﴾[ف/ ١٠٥]

وتعرب على انها حرف يعتمد عليه لا محل له من ا ل

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

) الميم الموصولية التي تلحق كثير من الكلمات ك "نعم" كقوله تعالى

﴿ نعما يعظكم به ﴾[ف/ ١٠٥]

و تلحق ايضا "كل" كقوله تعالى

﴿كلما ارادوا ان يخرجوا منها ﴾[ف/ ١٠٥]

مـــــا

رأينا ان ما في لغة العرب فقد تأتي اسما ، وقد تأتي حرفا أحيانا

١) فقد تكون حرف نفي لا عمل لها

﴿ ما كانت لهم الخيرة﴾ [أ/ ١٠٥]

و أهل الحجاز وبنو تميم يستعملون الميم كقوله تعالى:

﴿ ما هذا بشرًا ﴾[ال/ ١٥٣]

وهي ما الحجازية أو ما التميمية.

) فتكون زائدة في الافعال الناقصة

زال ، دام ، فتئ

لتعطي نقيضاتها

مازال ، مادام ، ما فتئ

ب) قد تكون استفهامية كقوله تعالى:

﴿ ما سلكم في سقر؟﴾[ال/ ١٠٥]

ج) تكون كافة تكف العامل عن عمله مثل

﴿ أنما النسيء زيادة في الكفر ﴾ [ال/ ١٠٥]

فمنعت الحرف ان من عمل عمله وهو نصب المبتدأ ورفع الخبر.

إنما : كافة وهي "ما" ومكفوفة وهي "إن" لا محل لهما من الإعراب. النسيء : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. زيادة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .في :حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. الكفر: اسم مجرور ب "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور تعلق بالخبر زيادة.

حرف النون

النون لها معان فقد تكون

١) تنوينا ورأيناه في مبحث الممنوع من الصرف، تلحق الاسم المتمكن وهي دالة على الصرف ، وقد تكتب في المثنى و الجمع مثل

المسلمون

فالنون في الجمع "المسلمون" عوض عن التنوين في الاسم المفرد "مسلمٌ"، لكن يُشكل ظهور النون في قولنا

مرَّ بي العُمــران

لأن عُمر ممنوع من الصرف.

نون تنوين العوض يعمل عوض كلام محذوف حينئذٍ التنوين جملة محذوفة و التقدير مثلا

حين إذ التــتقينا

تصبح حينئذٍ.

نون التوكيد

وهي التي تلحق الفعل لتأكيد معناه ، سواءً الساكنة الخفيفة كقوله تعالى

﴿ ليكونن ﴾ [يوسف/ ١٠٥] ، ﴿ لنسفعن ﴾[الهمزة/ ١٠٥]

أو النون الثقيلة المشددة

﴿ ولا تتبعانّ ﴾[ا/ ١٠٥]

وهناك المباشرة ، اي التي ليس بينها وبين الفعل اي كأنها "باشرت" الفعل بنفسها دون حائل كقوله تعالى

﴿ لنكونن ﴾[ال/ ١٠٥]

وغير المباشرة التي بينها وبين الفعل ضمير

﴿ ليسجنن ﴾ يوسف[ا/ ١٠٥]

وحذفت واو الجماعة بسبب الثقل والأصل "ليسجنونه".ومثله

﴿ لتسألن عما كنتم تعملون ﴾ يوسف[ا/ ١٠٥]

والأصل "لَتُسالونن ".

نون النسوة

تلحق الفعل جمع الاناث

﴿ فقلن حاش لله ﴾[ال/ ١٠٥] ، ﴿ إلا أن يعفون ﴾[ا/ ١٠٥]

نون الوقاية

تأتي في الفعل الماضي لتلافي ظهور الكسر على آخر الفعل ولموافقة حركة الياء في مثل قوله تعالى :

﴿ إنني أنا الله ﴾ [طه/ ١٤]

وقد لا تستعمل على لغة ، في مثل قوله تعالى :

﴿ إني أنا ربك ﴾ [طه/ ١٢]

) وتحذف النون بسبب الاضافة وهي اضافة اسم لاخر مثل

قارئي القران

والاصل "قارؤون" وقد كما راينا

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

والمقيمين الصلاة

) نون الافعال الخمسة

وتحذف الفرق بين "ليقتلوك" وبين "يقتلونك".

حروف النداء

المنادى هو اسم يأتي بعد حرف من حروف النداء كـ:

يا ، أيا ، هيا ، وا

قدره النحويون بتقدير مفعول به للفعل "أنادي " ، فقولهم : "يا مُحَمَّد" تقديره : "أنادي مُحَمَّدا" ، فـ:"مُحَمَّد " هنا يعرب على أنه منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به للفعل "أنادي".

وقد تحذف أداة النداء في كلام العرب كقوله تعالى:

﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾ [يوسف / ١٠٥]

أدوات النداء

استعمل العرب في لغتهم حروفا للنداء هي :

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

١) يا : لقوله تعالى

﴿ يا نوح أعرض عن هذا ﴾[/ ١٠٥]

يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الاعراب. نوح : منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به اعرض: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الاعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره انت. عن: حرف جر مبني على السكون لا محل لهمن الاعراب. هـ : حرف تنبيه. ذا: اسم اشاره مجرور بعن وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

وقد تدخل "يا" على "أي" في مثل قوله تعالى :

﴿ يا أيها النبي اتق الله ﴾ [الأحزاب / ١]

يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الاعراب. أي : منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به ها: للتنبيه . النبي: بدل. اتق: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهي "ي" والاصل "اتقي" ، لا محل له من الاعراب. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقد تدخل "يا" على "ليت" كقوله تعالى

﴿ يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ﴾ [الفرقان / ١]

ومنهم من يعرب "يا" هنا على أنها حرف تنبيه لا محل له من الاعراب. وتدخل أيضا على حبذا كقول بشار بن برد(٩٦-١٦٨) :

يا حبذا جبل الريّان من جبلٍ وحبذا ساكن الريان من كانا

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

٢) أي : قول النبي ﷺ

" أي بلال "[78]

٣) أ : قول امرؤ القيس

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل

) هيا:

) أ

) وا : قول عائشة رضي الله عنها :

" وارأساه" البخاري

وقول فاطمة رضي الله عنها :

"وا أبتاه"

ترخيم المنادى

ويجوز عند العرب ترخيم المنادى ، وهو حذف آخر حروفه ، كقول النبي ﷺ لزوجته الصديقة الطاهرة عائشة رضي الله عنها

---

[78] رواه البخاري()

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

"يا عائش"[79]

ومنه قول امرؤ القيس

أ فاطم مهلا هذا التذلل

وفيه امثله كثيرة ، قال الحريري (٤٤٦-٥١٦) في منظومته :

وان تشا الترخيم في حال الندا   فاخصص به المعرفة المنفردا
واحذف إذا رخّمت آخر اسمه   ولا تغير ما بقي عن رسمه
تقول "يا طلح" و "يا عام" اسمعا   كما تقول في سعاد "يا سعا"
...
وقولهم في صاحب "يا صاح"   شذ لمعنى فيه باصطلاح

[79] رواه البخاري()

mohammedfulano@hotmail.com   University of Constantine

نعم

نعم حرف تصديق ومثلها في قوله تعالى :

﴿ فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ﴾ [/ ١٠٥]

نواصب المضارع

الحروف التي تنصب الفعل المضارع أيضا مبحثها طويل قال ناظم الآجرومية

ونصبه بأن و لن ، إذن ، وكي لام الجحود يا أخي

كذاك حتى والجواب بالفا والواو ثم أو رزقت اللطفا

قد رايت منها "أن" اشهرها في الحروف ، وبقي حروف يذكرهم.

لام كي

وهي التي تأتي

لام الجحود

وهي التي تأتي

﴿لم يكن الله ليغفر لهم ﴾[/ ١٠٥]

أو

وليست هي التي تنصب لكن تأتي بعدها أن مضمرة وجوبا ناصبة للمضارع كقوله تعالى

﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم ﴾[/ ١٠٥]

وقوله الشاعر

كعوبها أو تستقيما

ج) الواو

الصحيح أن الناصب هو " أن" المضمرة الناصبة للفعل المضارع ، ومثله قول ميسون زوجة معاوية ﷺ

ولبس عباءة و تـقـرَّ عيني

و : تعرب بحسب ما قبلها ن مثل واو رب . لبس :مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه . عباءة :و : ف: تقر: فعل منصوب بـ "أن" مضمرة بعد الواو، والنحويون متفقون على ان هذه "الواو" وأيضا "الفاء" لا تنصبان بنفسيهما وإنما تنصب "أن" المضمرة قبلهما.

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

حرف الهاء

لحرف الهاء في النحو أدوار ، منها:

١) هاء الضمير ترجع على مضمر وهو اسم وتلحق به ميم الجمع ونون النسوة :

ـه ، ها ، هما ، هم ، هن

وتلحق الفعل

﴿ وأصابه الكِبَرَ ﴾ [البقرة/]

و : تعرب بحسب ما قبلها. أصاب : مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه . ـه : فعل منصوب بـ "أن" الكبر[80] : فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

[80] سمعت مرة إماما على المنبر يفسر "الكِبَرَ" في هذه الآية بالتكبر ! ، والصحيح أن معناه التقدم في السن أو الشيخوخة ، وأما التكبر فهو "الكِبْر" بسكون الباء.

University of Constantine mohammedfulano@hotmail.com

وتلحق الاسم

﴿ سائله﴾[/]

ب) هاء السكت ، فالعرب تبتدأ بمتحرك وتقف على ساكن إلا ما كان على متحرك أصلا لا إعرابا ، فمنهم من يلحق به هاء السكت مثل

ثمه ، صه ، مه

ومنه الفعل

﴿ فبهداهم فاقتده﴾[/]

) وقد تلحق الاسم ، كالضمير كقوله

﴿ وما أدراك ماهيه﴾ [القارعة/١٠]

ومثله قول النبي ﷺ :

"حتى لا يزيغ قلب أحدكم إزاغة إلا هيه"[81]

[81] رواه ابن ماجة (٥).

وقد تلحق اسم الإشارة المؤنث.

ته ، ذه

وهي في كل هذه الحالات ، تعرب حرفا زائدا لا محل له من الاعراب..

mohammedfulano@hotmail.com University of Constantine

هل

هل حرف استفهام مثل الهمزة "ا"

١) تدخل على الاسم

﴿ هل لك إلى أن تزكى ﴾ [النازعات/١٨]

١) و تدخل على الفعل

﴿ هل أتاك حديث الجنود ﴾ [البروج/١٧]

حرف الواو

الواو رأيناها في حروف العطف لها معان في الإعراب ، تعرب بحب ما قبلها مثل حرف الفاء فقد تأتي :

ا) استئنافية ، ومعنى "استأنف" أي واصل من جديد بعد توقف ، ومثالها قوله تعالى

﴿ لنبيّنَ لكم ونقرُّ في الأرحام ﴾ [ا/ ١٠٥]

ف: "نقر" فعل مضارع مرفوع ، ولما لم ينصب مثل "نبين" دل على أن الواو استئنافية وليست عاطفة.

ويخطأ الوعاظ في تفسير قوله تعالى ﴿ واتقوا الله ويعلمكم الله ﴾ [البقرة/ ١٠٥] ، على أن معناها "اتقوا الله لكي يعلمكم الله" ، وهذا غلط لأن الواو في هذه الآية استئنافية وليست تعليلية[82].

هـ) واو المعية كقوله

جاء الأمير و الخميسَ

[82] لا يختلف عالمان أن تحصيل العلم هو توفيق من الله ومن أسبابه التقوى و الإخلاص ، ولا يكفيه فقط النباهة و الحفظ ، قال الشافعي رحمه الله :

شكوت لوكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي
وقال إن هذا العلم نور ونور الله لا يؤتى لعاص.

وسميت المعية لأنها بمعنى "مع" ، والذي بعدها يعرب مفعولا معه ، والمعنى " جاء الأمير مع الخميس" ويصح

جاء الأمير والخميسُ

ويعرب معطوفا على الأمير مرفوع مثله.

و) واو الرفع في جمع المذكر السالم ،

﴿ وجاء المعذرون ﴾ [التوبة/ ١٠]

وكذلك الملحق به مثل

﴿ نحن أولوا قوة ﴾ [النمل/ ١٠]

ز) واختلف في هل يعمل العامل بعد الواو ، فمنعه البصريون لكن الصحيح الجواز واستدلوا على ذلك بقوله تعالى على قراءة حمزة:

﴿ الذي تساءلون به والأرحامِ ﴾ [النساء/ ١٠]

بخفض "الأرحام" على أنها مجرورة ، والخافض باء الجر وبعدها حرف عطف.

حرف الياء

عرفنا من قبل أن حرف الياء "ي" من الحروف التي تأتي كعلامة للإعراب في مكان الحركات ، كما رأينا ذلك في الأسماء الستة والمثنى والجمع السالم ، وسنرى في هذا الباب ياء المتكلم.

ياء المتكلم

ياء المتكلم ، تأتي بعد الاسم لاحقة ،مضافة إليه فهي دائما في محل جر. وتعرب حركة الحرف الذي قبلها حركة المناسبة ومثالها قوله تعالى

﴿ إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين﴾ [أ/ ١٠٥]

إن : حرف توكيد و نصب من النواسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر . صلات : اسم إن منصوب وعلامة نصبها الفتحة المقدرة لحركة المناسب والكسر تناسبها. ي: مضاف اليه. و : حرف عطف مبني على الفتح لا محل لهمن الإعراب . نسك : اسم إن منصوب وعلامة نصبه المقدرة على الكف منع من ظهورها حركة المناسبة تناسبها. ي: تناسبها. و: حرف عطف مبني على الفتح لا محل لهمن الإعراب . محيا : اسم إن منصوب وعلامة. ي: مضاف اليه مجرور. ل: مضاف اليه مجرور. الله: مضاف اليه مجرور. رب: مضاف اليه مجرور. العالمين: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء عوض عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

تمـــــــــــت بحمد الله

له الحمد أولا وآخرا

المراجع الأصلية الأصيلة

) الكتاب. بن قنبر سيبويه . تحقيق عبد السلام هارون. (دار – ١٩)

) أدب الكاتب. ابن قتيبة (–٢) . تحقيق مُحَمَّد الدّالي . الرسالة (ال – ١٩٨١)

) الاصول في النحو . ابن السراج(؟٢٤–٣١٦). تحقيق عبد الحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة (بيروت– ١٩٩٦)

) سر صناعة الاعراب . ابن جني(؟٣٤–٣٩٦).

) الأنموذج في النحو. محمود بن عمر الزمخشري . بعناية سامي بن حمد المنصور. دار عمار (عمان– ١٩٩٩)

) توجيه لمع ابن جني. ابن الخباز. تحقيق فايز دياب . (دار السلام ، مصر– ٢٠٠٢)

) الرد على النحويين. ابن مضاء الأندلسي . تحقيق شوقي ضيف (دار الفكر العربي ، القاهرة – ١٩٤٧)

) الالفية. ابن مالك. تحقيق العيوني (–).

المراجع الوسيطة

) شذور الذهب في معرفة كلام العرب وشرحه .كلاهما عبد الله بن هشام الانصاري (٧-٧). تحقيق وتعليق مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد(١٩٠٠-١٩٧٢) مكتبة الحلبي (القاهرة-١٩٣٨).

) شرح قطر الندى .ابن هشام الانصاري ()

) شرح الاجرومية. خالد الأزهري(٨٣٨-٩٠٥). تحقيق حايف (-الكويت)

) شرح متن قواعد الإعراب. خالد الأزهري(٨٣٨-٩٠٥). تحقيق بلال الحضرمي (-)

المراجع المعاصرة

) شرح متن الآجرومية . حسن الكفراوي . (وزارة الشؤون الإسلامية السعودية- بدون تاريخ).

) التحفة السنية. مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد . ومعها الحلل الذهبية (دار الآثار -٢٠٠٢).

) الممتع شرح الآجرومية . مالك بن سالم المهذري(دار الحديث بدماج -٢٠١٥).

) شرح الآجرومية . عبد الكريم الخضير. (دار ابن الجوزي ، السعودية- ٢٠٠٢).